



مراققو المرضى

معاناة طويلة وآثار نفسية وجسدية

في رحلة الدعم والتعافي

تصوير: عبد الواحد الحمداني

رحلة المرضى والمراققين، وتعزيز الدور المحوري للمراققين في دعم رحلة العلاج، وهو ما يمثل جزءاً من استراتيجيات عُمان المستقبلية لبناء مجتمع صحي ومتكامل. إن تحسين الخدمات الصحية والمراقق المساندة للمراققين هو خطوة أساسية نحو تعزيز تجربة الرعاية الصحية في سلطنة عمان، ويعكس مدى التزام الحكومة العمانية بالارتقاء بمعايير الحياة الصحية، وعبر دمج الجهود المبذولة من قبل وزارة الصحة مع «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، فإن هذه المبادرات تمثل خطوة واحدة نحو إيجاد بيئة صحية داعمة للجميع، بما يسهم في تعزيز رفاهية المجتمع العماني وتحقيق تطلعاته نحو المستقبل، مع تطلع دائم نحو مزيد من المبادرات والشراكة المؤسسية لتشمل فئة مرافقي المرضى في المستشفيات ودعمهم بكل الوسائل لتحقيق التكامل في المنظومة الصحية.

لدرؤية عُمان ٢٠٤٠، حيث تعمل الوزارة على توفير بيئة صحية متكاملة تساهم في رفاهية المواطنين والقيمين، وتحقيق مستوى عالٍ من الرعاية الصحية، وفي هذا السياق، تسعى الوزارة إلى تعزيز تجربة المرضى والمراققين على حد سواء، من خلال تحسين الخدمات المقدمة، وتوفير بيئات علاجية وداعمة تساهم في التخفيف من الأعباء النفسية والجسدية. كما أن هذه التطلعات مع «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، التي تضع الصحة العامة وجودة الحياة في صدارة أولوياتها، مع التركيز على تطوير القطاع الصحي ليكون أكثر قدرة على تلبية احتياجات المواطنين، وضمان تقديم خدمات طبية بمستوى عالٍ من الجودة والكفاءة، وتعكس مبادرة «رفيق الشفاء» وغيرها من المشاريع التي تقوم بها وزارة الصحة التزامها العميق بتحقيق هذه الرؤية، من خلال تحسين وتسهيل

تكاليف مادية

ويقول بدر العمري من ولاية صور: «نعاني كثيراً حين نراجع أهاليينا في المستشفيات؛ فإسافات طويلة، والتكاليف باهظة، والتردد بين أوقات الزيارة مرهق للغاية، خصوصاً ونحن من مناطق بعيدة عن محافظة مسقط، ومن الصعب جداً الذهاب والعودة في اليوم نفسه، ونضطر في كثير من الأحيان لاستئجار سكن قريب من المستشفى، وهي تكلفة لا تقدر عليها بعض الأسر». ويضيف العمري: «هناك أسر كثيرة غير مقتدرة مادياً تضطر للانتظار خارج المستشفى تحت ظل الأشجار، متحملة الظروف المناخية القاسية من حرارة أو برد، دون أن تجد مأوى أو مكاناً للراحة، مما يزيد من معاناتهم النفسية والجسدية، ونأمل من الجهات المعنية النظر لهذه الفئة بعين الإنسانية والرفقة، والعمل على توفير صالات انتظار تليق بكرامتهم، وتخفف عنهم هذه المشقة المضاعفة».

عامر السنيدي:

ضرورة توفير بيئة مريحة لأسر المرضى

سلمان الفارسي:

«رفيق الشفاء» مبادرة إنسانية جديدة لدعم المراققين

بدر العمري:

بعد المسافة وتكاليف الإقامة تزيد الأعباء

معالجة التحديات

يعبر سلمان بن حمد الفارسي، عضو المجلس البلدي بولاية مسيرة ورئيس لجنة الشؤون الصحية والبيئية بالمجلس البلدي لمحافظة جنوب الشرقية، عن واقع المراققين قائلاً: «في كل رحلة علاج، هناك رفيق صامت يشارك المعاناة، ويسهر بقلق، ويترقب الأمل، إنه مرافق المريض، الذي يتحمل مشاق الانتظار، ويعيش تفاصيل القلق بصمت مؤلم». ويضيف: «في الوقت الذي تنصب فيه جهود المؤسسات الصحية على تقديم أفضل الخدمات الطبية، كثيراً ما يغفل هذا الرفيق، الذي يتحمل عبء الانتظار في ظروف صعبة، خصوصاً حين يكون من أبناء الولايات البعيدة الذين يتكبدون مشاق السفر وتكاليف الإقامة الطويلة». وأشار الفارسي إلى أن وزارة الصحة تبذل جهوداً كبيرة لتطوير القطاع الصحي، وتعمل إدارات المستشفيات الحكومية على تقديم تسهيلات مستمرة للمواطنين والمراجعين، سواء من حيث جودة الخدمات أو سلاسة الإجراءات وتوفير الكوادر المؤهلة، وهو ما يعكس حرص سلطنة عمان على تحقيق منظومة رعاية صحية متكاملة، ومع ذلك، فإن الملاحظات الواردة من المواطنين عبر لجنة الشؤون الصحية والبيئية بالمجلس، فضلاً عن الجولات الميدانية، كشفت عن حجم المعاناة التي يواجهها المرافقون. وانطلاقاً من هذا الواقع، يعمل المجلس البلدي حالياً على إعداد مقترح متكامل لمبادرة إنسانية بعنوان «رفيق الشفاء»، التي سيتم طرحها رسمياً في الجلسات القادمة للمجلس بمحافظة جنوب الشرقية، بهدف اعتمادها كحل عملي ومستدام لمعالجة واقع مرافق المريض، وتستند المبادرة إلى قناعة راسخة بأن المرافق يمثل ركيزة نفسية وداعمة في رحلة العلاج، ولا بد من توفير بيئة إنسانية تحفظ كرامته وتمنحه الحد الأدنى من الراحة والأمان. ويؤكد الفارسي أن أبرز التحديات التي يواجهها المرافقون تتمثل في ساعات الانتظار الطويلة التي تمتد أحياناً إلى منتصف الليل دون وجود أماكن مهيأة للاستراحة، إضافة إلى الافتقار للمرافق الأساسية، واضطرار البعض للجولس في الممرات أو مواقف السيارات، مما يتسبب في مشقة جسدية ونفسية، خاصة لكبار السن والنساء، كما أن التكلفة المرتفعة للإقامة في أماكن خاصة تشكل عبئاً كبيراً على الأسر ذات الدخل المحدود.

استطلاع -

غالبية الذخيرة

لا تقتصر أهمية المستشفيات المرجعية على توفير الرعاية الصحية للمرضى، بل تمتد لتشمل تقديم خدمات أصبحت مهمة لزوار وأسرة المرضى، الذين يمثلون جزءاً أساسياً من رحلة التعافي، إذ إن الدعم النفسي الذي يقدمه المرافقون لا يقل أهمية عن العلاجات الطبية التي يتلقاها المرضى، وتبقى الحاجة ملحة لتوفير بيئة ملائمة لهؤلاء المراققين، وخاصة القادمين من ولايات بعيدة، ممن يجدون أنفسهم في مواجهة تحديات كبيرة، أبرزها غياب صالات انتظار مجهزة ومهيأة تليق بدورهم الفاعل في الصحة النفسية للمرضى، وتوفر لهم قدرًا من الراحة والخصوصية. وفي هذا السياق، سلطت «عمان» الضوء على هذه المعاناة واستطلعت آراء عدد من المواطنين الذين أجمعوا على أهمية إيجاد حلول عملية وفورية تسهل زيارة المرضى وتخفف من أعباء المراققين، خصوصاً مع تكرار هذه المعاناة في المستشفيات المرجعية الكبرى في سلطنة عمان.

هيئة البيئة بجنوب الباطنة تنفذ فعاليات بمناسبة يوم كوكب الأرض



تنفيذ عدد من الفعاليات لطلبة المدارس حول حماية الموارد الطبيعية

الرساق - سعيد السلماي

احتفلت هيئة البيئة بمحافظة جنوب الباطنة بيوم كوكب الأرض بشعار «قوتنا كوكبنا»، الذي يصادف ٢٢ من أبريل من كل عام، حيث تم تنفيذ عدد من الفعاليات والمشاركات البيئية المتنوعة، بهدف تعزيز الوعي لدى الأفراد والمجتمعات والمنظمات وتكاتفهم على حماية البيئة ومواردها الطبيعية. وبدأت الفعاليات بتقديم محاضرة لطلبة جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالمصنعة عن المبادرة الوطنية لاستزراع ١٠ ملايين شجرة، وأهمية هذه المبادرة والجهود التي بذلت في العمل عليها. كما نفذ موظفو مركز التنوع الأحيائي محاضرة لطلبة مدرسة أميمة بنت عقبة بعنوان جهود سلطنة عمان في الحفاظ على التنوع البيولوجي، وسلطت المحاضرة الضوء على الأهمية البيئية والاقتصادية للتنوع البيولوجي في سلطنة عمان، واستعرضت الجهود الوطنية المبذولة من خلال مركز التنوع الأحيائي التابع لهيئة البيئة في حماية النظم البيئية والحياة الفطرية، إضافة إلى المبادرات التي تبنتها الهيئة التي تساهم في استدامة الموارد الطبيعية، كما تم تقديم عرض مرئي بين التنوع الفريد الذي تزخر به بيئات عُمان البرية والبحرية. بالإضافة إلى مشاركة موظفي مركز التنوع الأحيائي في فعالية يوم الأرض بالجامعة الألمانية، وشملت المشاركة تقديم عرض حول أهم المشاريع والمبادرات التي تنفذها الهيئة في مجالات صون التنوع الأحيائي، وكذلك التعريف بقرار حظر أكياس البلاستيك ومراحله، كما تم توزيع بعض من إصدارات الهيئة. وضمن ملتقى شارات الهوائية للأشبال والزهرات الذي نفذته قسم الكشف والمرشدين بالدورية العامة للتربية والتعليم، شاركت هيئة البيئة بجنوب الباطنة بركن معلومات تثقيفي حول أهمية المحافظة على البيئة وفرز النفايات، كما تضمن البرنامج مجموعة من الألعاب البيئية الترفيهية، التي تهدف إلى إيصال الرسائل التوعوية بطريقة تفاعلية وممتعة للطلبة، وركن للتلوين.



أوصت بتدخلات عاجلة للوقاية من الأمراض المرتبطة

دراسة تحذر من الاستهلاك المفرط للسكر وتأثيره على الصحة العامة في سلطنة عُمان

كتبت - عهود الجبلانية

أظهرت دراسة أهمية التعامل مع خطورة الاستهلاك المفرط للسكر وتأثيره السلبي على الصحة العامة في سلطنة عُمان، ودعت إلى اتخاذ تدخلات تتناسب مع ثقافة المجتمع العماني وتراعي احتياجات أفرادها للحد من تناول السكريات الحرة، ووقف انتشار اضطراب وارتفاع مستوى الجلوكوز، فقد شهدت سلطنة عُمان، شأنها شأن سائر بلدان إقليم شرق المتوسط، زيادة ملحوظة في انتشار التغذية المفرطة والأمراض المرتبطة بها في العقود القليلة الماضية.

ووفقاً لدراسة حول المعارف والمواقف والسلوكيات المتعلقة باستهلاك السكر لدى العُمانيين للفئة العمرية من ١٤ إلى ٦٠ عاماً، بيّنت نتائجها الآثار السلبية للأفراط في تناول السكر على الصحة، وكانت السلوكيات الغذائية المتعلقة بالسكر ضعيفة، حيث أظهر ٧٣٪ من المراهقين و٤٠٪ من البالغين فقط سلوكيات غير صحية، وأشار أكثر من ثلث المراهقين إلى أنهم يضيفون السكر إلى المشروبات والأطعمة، وتكررت هذه السلوكيات أيضاً بين البالغين.

وأفاد ٦٨٪ من المراهقين و٤٦٪ من البالغين بأنهم نادراً ما يحققون من كمية السكر في الأطعمة.

وأشارت الدراسة إلى ضرورة تقديم نصائح وإرشادات من قبل العاملين في مجال الرعاية الصحية وأخصائيي التغذية حول خفض كمية السكريات الحرة في النظام الغذائي، وخاصة للأفراد المصابين بالأمراض المزمنة.

ثقافة المجتمع

كما أوضحت الدراسة أن الاستهلاك المفرط للأطعمة الغنية بالسكر والكربوهيدرات يزيد من ارتفاع نسبة الجلوكوز في الدم، حيث توصي منظمة الصحة العالمية بأن لا يتجاوز استهلاك السكر ١٠٪ من السعرات الحرارية. وبالنظر إلى مدى خطورة الاستهلاك المفرط للسكر على الصحة العامة في سلطنة عُمان، فهناك حاجة واضحة لاتخاذ تدخلات تتناسب ثقافة المجتمع العماني وتساعد أفراد على الحد من تناول السكريات الحرة، وبالتالي الحد من انتشار اضطراب وارتفاع مستوى الجلوكوز، حيث يمكن أن يتسبب الاستهلاك المفرط للسكريات الحرة في ارتفاع الكوليسترول والدهون الثلاثية وضغط الدم، وهي عوامل الخطر الرئيسة للأمراض القلبية الوعائية، وبحسب المسح الوطني لرصد عوامل الخطورة المرتبطة بالأمراض غير المعدية (STEPS) التي أجرتها سلطنة عُمان في عام ٢٠١٧، يعاني ١٢٪ من العُمانيين البالغين الذين تزيد أعمارهم عن ١٨ عاماً من اضطراب في مستويات الجلوكوز في الدم، وه ١٪ منهم يعانون من ارتفاع مستوى الجلوكوز في الدم وأو تم تشخيصهم سابقاً بالإصابة بمرض السكري، وإجمالاً، يعني ٢٧٪ من العُمانيين البالغين من اضطراب أو ارتفاع مستويات الجلوكوز في الدم.

توصيات السياسة

خلصت الدراسة إلى ضرورة اعتماد نهج متعدد الجوانب



■ أهمية تشجيع أفراد المجتمع على تناول الأغذية الصحية



■ نصائح وإرشادات يقدمها المختصون لخفض كميات السكر في النظام الغذائي

لحد من استهلاك السكر في سلطنة عُمان، ويجب الاستمرار في برامج الصحة العامة الحالية وتنفيذ سياسات جديدة لتمكين المراهقين والبالغين من اختيار بدائل صحية.

كما دعت إلى فرض ضرائب على المشروبات المحلاة بالسكر، مشيرة إلى أنها أثبتت فعاليتها في بلدان أخرى، لذا ينبغي أن تحافظ سلطنة عُمان على الضرائب الانتقائية التي تم تطبيقها في عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ على مشروبات الطاقة والمشروبات الغازية وغيرها من المشروبات المحلاة بالسكر، موضحة غياب إجراء تقييم مفصل للآثار الضريبية المقروضة على السكر في

سلطنة عُمان حتى الآن، داعية إلى العمل مع مصنعي المواد الغذائية لتقليل محتوى السكر في الأغذية المصنعة، وإعادة تركيب الأغذية المصنعة لتقليل محتوى السكر من خلال وضع معايير محددة والتعاون مع الشركاء من القطاع الخاص.

وأوصت الدراسة بإيجاد حملات إعلامية لتحسين النظام الغذائي وزيادة النشاط البدني، باعتبار أن



إعادة تركيب الأغذية المصنعة وفرض ضرائب على المشروبات المحلاة

أهمية توسعة المرافق الرياضية وزيادة الفحص المبكر للأمراض غير المعدية

استعراض مسابقة الحد من المخدرات والمؤثرات العقلية بالمضيبي



■ جانب من حلقة «مفاهيم الحد من انتشار المخدرات والمؤثرات العقلية»

السمنة عامل خطر رئيسي للإصابة بمرض السكري في منطقة الخليج، لذا يتطلب الوضع بذل المزيد من الجهود لتحسين النظام الغذائي وزيادة النشاط البدني لدى المجتمع العماني.

كما ينبغي القيام بحملات إعلامية للتوعية لاتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة بانتظام عبر قنوات متعددة في سلطنة عُمان، بما في ذلك وسائل الإعلام مثل الإذاعة والتلفزيون والإنترنت وبرامج التعليم المدرسي، ونظراً لارتفاع المعرفة العامة بالسكر، يجب تصميم حملات إعلامية لتحسين السلوكيات المتعلقة بالنظام الغذائي منخفض السكر وتسهيل الممارسات الصحية.

النشاط البدني

وأوصت الدراسة بتعزيز وزيادة المرافق الرياضية وتوسيعها لتشجيع النشاط البدني، والاستمرار في فحص الأمراض المزمنة غير المعدية في سلطنة عُمان من أجل تسهيل الكشف المبكر عن حالات اضطراب السكر في الدم والسكري.

ويستهدف برنامج الفحص المواطنين العُمانيين الذين تكون أعمارهم أو تزيد عن ٣٥ عاماً في مؤسسات الرعاية الصحية الأولية.

وركزت الدراسة على ضرورة تبادل المعلومات أثناء الفحص والعلاج كجزء من فحوصات الأمراض المزمنة غير المعدية، والمراجعة الطبية للأشخاص الذين تم تشخيص إصابتهم بالأمراض المزمنة غير المعدية، وينبغي على العاملين في مجال الرعاية الصحية وأخصائيي التغذية تقديم النصائح والإرشاد حول كيفية تقليل كمية السكريات الحرة في النظام الغذائي للفرد، مشيرة إلى ما لوحظ سابقاً بأن البالغين الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل السكري أو ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب لا يمكنهم معرفة عالية عن السكر من نظرائهم الذين لا يعانون من هذه الأمراض.

وهذا يشير إلى أن المعلومات المتعلقة بالسكر لا تُنقل إليهم أثناء الزيارات الطبية إلا قليلاً، ويرجع ذلك على الأرجح إلى عدم توفر أخصائيي التغذية في بعض المؤسسات الصحية؛ فحوالي ٥٠٪ من المراكز الصحية الأولية في سلطنة عُمان لا يوجد بها أخصائيو تغذية، وفي المراكز الصحية التي يوجد بها أخصائيو التغذية يكون العبء أعلى من قدرة هؤلاء الأخصائيين.

وأكدت الدراسة أنه ينبغي بذل المزيد من الجهود لنشر المعلومات الخاصة بالتغذية وتقليل السكر، ونظراً لانخفاض التغطية الحالية لأخصائيي التغذية في المراكز الصحية، يمكن إعطاء الأولوية للأفراد الذين يعانون من اضطراب مستويات الجلوكوز أو السكري أو أمراض القلب والأوعية الدموية الأخرى لتلقي المعلومات الغذائية، بالإضافة إلى ذلك، يمكن مشاركة المعلومات المتعلقة بالآثار الصحية للأطعمة عالية السكر مع المراهقين والبالغين كجزء من زيارات الرعاية الأولية الروتينية بغض النظر عن حالتهم الصحية.

بدء المسح الوطني للأمراض غير المعدية بالداخلية

وبالباحثين والعاملين في القطاع الصحي من تطوير سياسات فاعلة لتحسين صحة المواطنين، وتقليل معدلات الإصابة والوفاة وهو الهدف الأساس للمسح كخطوة استراتيجية تهدف إلى تعزيز الصحة العامة والوقاية المستدامة وحُث المديرية العامة للخدمات الصحية بمحافظة الداخلية، جميع المواطنين والمقيمين إلى التعاون مع الفرق الميدانية مع التأكيد على أهمية استقاء المعلومات من المصادر الرسمية وتجنب تداول الشائعات.

يأتي المشروع انسجاماً مع «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، التي تركز على تحسين جودة الحياة وتقليل المخاطر الصحية المرتبطة بالأمراض غير المعدية، مثل السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية وارتفاع الكوليسترول، والسرطان والأمراض المزمنة، التي تشكل تحديات صحية بارزة في المجتمع.

نزوى - أحمد الكندي

انطلقت فعاليات المرحلة الثانية من أعمال المسح الوطني للأمراض غير المعدية بمحافظة الداخلية، وتتضمن هذه المرحلة زيارات ميدانية لعدد من المنازل المختارة في ولايات المحافظة التسع حيث سيتم اختيار فرد واحد من كل أسرة بطريقة عشوائية ممن بلغوا خمسة عشر عاماً لإجراء المقابلة وأخذ القياسات البدنية وتحديد موعد آخر لإجراء الفحوصات البيوكيميائية لقياس السكر والكوليسترول.

ويعد المسح الوطني خطوة حيوية لتوفير بيانات دقيقة حول عوامل الخطر المرتبطة بهذه الأمراض، كأمراض القلب والأوعية الدموية، وارتفاع الكوليسترول، والسكري، والسرطان والأمراض النفسية المزمنة، إذ ستمكن هذه البيانات صانعي القرار

الاثنين المقبل . . «جامعة التقنية» يابراء تنظم معرض التخصصات الأكاديمية

إبراء - محمد السعدي

المحلي للتعرف على الخيارات الأكاديمية المتاحة وأفاقها المستقبلية.

ويتضمن المعرض تعريفًا بالتخصصات المطروحة في مرحلة البكالوريوس بليات الفرع الثلاث: كلية الهندسة والتكنولوجيا، وكلية الاقتصاد وإدارة الأعمال، وكلية علوم الحاسوب والمعلومات، إلى جانب استعراض برامج الماجستير المقدمة في فروع الجامعة الأخرى، بما يساهم في تكوين رؤية وطنية متكاملة حول المسارات التعليمية.

ويعد المعرض ركيزة أساسية في استراتيجية الجامعة الهادفة إلى تعزيز تجربة الطالب الأكاديمية، من خلال بيئة إرشادية تفاعلية تساعد على فهم متطلبات التخصصات وربطها بتطلعات الطلاب واحتياجات سوق العمل، في إطار تكاملي يجمع بين التعليم والتوجيه والاستشراف المهني.

تستعد جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بإبراء لتنظيم «معرض التخصصات الأكاديمية» يوم الاثنين المقبل، وذلك في إطار التزامها بدعم التوجيه الأكاديمي وتعزيز الوعي التخصصي لدى الطلاب. ويشترك في المعرض مختلف الأقسام الأكاديمية، إلى جانب مركز الدراسات التحضيرية، ومركز الدراسات العليا والبحث العلمي والابتكار، ومركز القبول والتسجيل. ويهدف المعرض إلى تمكين طلبة السنة التأسيسية من اتخاذ قرارات مدروسة بشأن تخصصاتهم الجامعية، من خلال توفير معلومات شاملة حول شروط القبول وإجراءات التحويل بين الكليات، فضلاً عن إاحة الفرصة لطلاب من مدارس المجتمع

وقدّمت نسبية بنت حمدان السياسية، اختصاصية تثقيف صحي بالمديرية العامة للخدمات الصحية، ورقة تناولت أسس ومعايير تجويد إنتاج المواد والوسائل التوعوية، والأدوار التوعوية المتعلقة برفع الوعي، وتغيير المعايير الاجتماعية، وتعزيز التوجهات والسلوكيات الصحية.

كما استعرضت أمل بنت محمد السياسية، أخصائية صحة عامة بدائرة المبادرات المجتمعية بصحابة بوزارة الصحة، مفاهيم وآليات تنفيذ المسابقة المجتمعية للحد من المخدرات والمؤثرات العقلية، مشيرة إلى أنها تأتي في إطار الشراكة مع المجتمع، وتهدف إلى تبني مشاريع تعزز الصحة العامة، من خلال مراحل ومحاوّر تقييم محددة.

وقدّمت فاطمة بنت حمد الشبيلية، مشرفة أولى إرشاد اجتماعي بمركز التوجيه المهني والإرشاد الطلابي، ورقة عمل بعنوان «تفعيل المسابقة المجتمعية في قطاع التربية والتعليم»، تناولت الاتجاه التربوي نحو التعامل مع ظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية من حيث التعامل مع الظاهرة بأنها قضية مجتمعية وليست مدرسية، واعتماد البرامج الوقائية والعلاجية، والتركيز على برامج القيم الاجتماعية، وتعزيز السلوك الإيجابي، ودراسة الحالات الطلابية التي تعاني من مشكلات نفسية واجتماعية، ووضع خطط علاجية لتابعاتها، واعتماد الأسس والضوابط، والتعاون مع المؤسسات ذات العلاقة، كما تناولت البرامج والأنشطة المقترحة لتفعيلها في المسابقة المجتمعية.

وقدّم صالح بن يحيى الريامي ورقة عمل بعنوان «دور المكتب التنفيذي للجنة الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية»، تناول من خلالها قانون مكافحة المخدرات واللائحة التنظيمية للمؤسسات الصحية الخاصة، ودليل التعامل مع المواد المخدرة والمؤثرات العقلية، وأحصائيات السجل الوطني للإدمان لعام ٢٠٢٤، وعدد الحالات المسجلة من عام ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠٢٣، التي بلغت ٨٧٢٢ حالة، والتوزيع الجغرافي للحالات، وتوزيع الحالات وفقاً للفئة العمرية والجنسيات، وتوزيع الحالات وفقاً للمستوى التعليمي والحالة الوظيفية.

وتناول الحاتمي أهداف المسابقة، وهي تعزيز دور اللجان الصحية للإسهام في تبني تدخلات مجتمعية تستهدف حل هذه المشكلة، ودور المجتمع بمختلف فئاته للإسهام في تبني مشاريع مجتمعية للحد من انتشار المخدرات والمؤثرات العقلية، وغرس مفهوم العمل التطوعي بين أفراد المجتمع، وحثهم على المشاركة الإيجابية، وتعزيز جوانب الانسجام الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وذلك من خلال تعاونهم لإيجاد حلول لهذه القضية التي تمس مجتمعهم، وإبراز ودعم وتكريم الجهود الرائدة والمبادرات الفاعلة لدى الأفراد والفرق التطوعية في مجال المخدرات والمؤثرات العقلية.

وتطرق إلى العلاج والتأهيل من خلال افتتاح مركز التعاطي، واستقطاب القطاع الخاص للإسهام في بناء المراكز العلاجية، وتعيين عدد من مرشدي التعاطي، وتدشين برنامج الرعاية اللاحقة.

المضيبي - علي بن خلفان الحبسي

نُظّمت بولاية المضبيي حلقة عمل تدريبية لأعضاء اللجان الصحية بمحافظة شمال الشرقية، تناولت مفاهيم مسابقة الحد من انتشار المخدرات والمؤثرات العقلية، وذلك في قاعة وزارة الداخلية بالمضيبي.

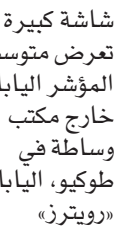
في بداية الحلقة، ألقى الدكتور بدر بن سيف الحاتمى نائب والي المضبيي كلمة أشار فيها إلى أن هذه الحلقة تُبرز دور المكتب التنفيذي للمسابقة المجتمعية، مثمناً جهود أعضاء اللجنة الصحية بولاية المضبيي المضيبي المسابقة بتطبيق الأمر تعاون الصحية بولايات المحافظة وكافة المشاركين.

وأضاف: تعدّ الحلقة من الحلقات المهمة التي تتيح لكافة المعنيين الاطلاع على المسابقة وأهدافها وبرامجها وجميع الجوانب المتعلقة بالمشاركة في هذه المسابقة، وجهود العاملين في هذه المسابقة تُوجت العام الماضي بحصول الولاية على المركز الرابع على مستوى سلطنة عُمان، وهناك جهود كبيرة بذلت من قبل أعضاء اللجنة الصحية في الولاية ومن مختلف شرائح المجتمع، ونظراً لأهمية موضوع المسابقة بتطبيق الأمر تعاون كافة الجهات وكافة شرائح المجتمع للحد من آثار هذه المشكلة ووضع أفضل الحلول للتعامل معها، ولشك أن المخرجات من هذه الحلقة ستكون مفيدة للفاعلين على المشاركة في المسابقة في جميع ولايات المحافظة.

Saturday 26 April 2025 - Issue No15534 السبت ٢٧ من شوال ١٤٤٦ هـ الموافق ٢٦ من أبريل ٢٠٢٥ م العدد ١٥٥٣٤

تذبذب أسعار النفط وسط ضغوط العرض وتطورات المشهد الجيوسياسي

الأسواق العالمية تواصل تعافيها



مؤشر بورصة مسقط الأسبوعي يفقد 31 نقطة . والتداول 13.9 مليون ريال

أبرز الرايحين

عند ٢٠٠ بيسة، تلتها عمان كلورين بنسبة ٩,٧% وأغلق سهمها عند ٣٣٣ بيسة، والمدنية للاستثمار القابضة بنسبة ٩,٤% وأغلق سهمها عند ٤٨ بيسة، ومسقط للغازات بنسبة ٧,٩% وأغلق السهمي بنسبة ٨١ بيسة، وأسباب للنقل بنسبة ٦,٩% وأغلق

نسبة الباحثين عن عمل تتراجع إلى 3%

857 ألفا إجمالي قوة العمل الوطنية.. و41% منهم يعملون في محافظتي مسقط وشمال الباطنة

تقرير - أمل رجب

ضمن الجهود المستمرة لتعزيز التشغيل والصادر المستدامة لتوفير فرص العمل للمواطنين، يأتي انطلاق مشروع «مسح أرباب العمل» لعام ٢٠٢٥ والذي يستهدف مع التطورات والتخصصات المطلوبة في سوق العمل. ويمثل هذا المسح خطوة مهمة لدعم اتخاذ القرار وتحديد السياسات الخاصة بسوق العمل بناء على بيانات دقيقة واحصائيات حول التخصصات والمهارات المطلوبة في القطاعات الاقتصادية المختلفة، حيث يتضمن المشروع مسحاً مختلف المؤسسات التي قامت بتوظيف خريجي مؤسسات التعليم العالي خلال الفترة من عام ٢٠١٨ حتى عام ٢٠٢٥، ويساهم المسح في إيجاد حلول للمشكلات الهيكلية في سوق العمل ومن أبرزها ارتفاع عدد الأيدي العاملة الوافدة وعدم التوافق بين العرض والطلب ووجود تخصصات غير مطلوبة في سوق العمل.

ووفق الإحصائيات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، بلغ إجمالي قوة العمل الوطنية في نهاية مارس من عام ٢٠٢٥ نحو ٨٥٧ ألف مواطن من بينهم حوالي ٢٨٨ ألف مواطن يعملون في القطاعات الحكومية و٤٦٩ ألف مواطن يعملون في القطاع الخاص والقطاعات العالي والأهلي. وتشير الإحصائيات الخاصة بسوق العمل حالياً إلى انخفاض نسبة الباحثين عن عمل في سلطنة عُمان ٣,٣ بالمائة في نهاية ٢٠٢٤ إلى ٣ بالمائة في نهاية شهر مارس الماضي، وسجلت محافظة الظاهرة أعلى معدل، حيث تبلغ نسبة الباحثين عن عمل في المحافظة ٥,٥ بالمائة، بينما كانت النسبة الأدنى في محافظة مسقط وبلغت ١,٣ بالمائة، وتكشف الإحصائيات عن أن أعلى معدلات البحث عن عمل هي بين فئة الشباب من عمر ١٥ عاماً وحتى ٢٩ عاماً، كما تشير الإحصائيات إلى استمرار ارتفاع نسبة الإناث بين الباحثين عن عمل، حيث تبلغ نسبة الإناث ٨,٦ بالمائة مقابل نسبة ١,٦ بالمائة للذكور، وفي توزيع

الباحثين عن عمل حسب التعليم، فإن أعلى معدلات البحث عن عمل هي للحاصلين على دبلوم التعليم العام ودبلوم التعليم العالي والبالوريوس، كما يوضح توزيع قوة العمل في المحافظات استحواذ محافظتي مسقط والباطنة على النسبة الأعلى للتوظيف، حيث يعمل في محافظة مسقط أكثر من ١٩١ ألف مواطن، وفي شمال الباطنة ١٦٢ ألفاً بإجمالي نحو ٣٥٤ ألف مواطن. وتعتبر جهود التوظيف والتشغيل، تواصل حكومة

سلطنة عُمان خطة الإحلال في القطاع العام ودعم التعمين وتنافسية الكوادر الوطنية في القطاع الخاص، وقد تم توجيه ١٠ ملايين ريال عماني من المخصصات الإنمائية في ميزانية ٢٠٢٤ لدعم مبادرات تشغيل الباحثين عن عمل في القطاع الخاص وتنفيذاً للتوجيهات السامية، تم رفع هذه المخصصات في ميزانية ٢٠٢٥ إلى نحو ٥٠ مليون ريال عماني، إضافة إلى المبالغ المحصلة من تحويل نسبة ١,٢ بالمائة من قيمة فواتير ومشتريات

قطاع النفط والغاز والوحدات الحكومية والشركات التابعة لجهاز الاستثمار العماني. وقد أكد بيان ميزانية العام الجاري على مواصلة الحكومة لخطة التوظيف في القطاعين العام والخاص، وضمن قطاعات العمل الحكومية، ترتفع نسبة التعمين في الجهاز الإداري للدولة، ويشهد قطاع التعليم تعزيزاً مستمراً لنسب التعمين، وتشمل خطة التوظيف خلال العام الجاري ٤٠٠ وظيفة في قطاع التعليم، وكانت وزارة التربية والتعليم

قد أوضحت أنه خلال السنوات الأربع الأولى من الخطة الخمسية العاشرة تم تعيين ١٥ ألف معلم ومعلمة من العمانيين، مقارنة مع ٨٠٠ ألف معلم ومعلمة تم تعيينهم في الخطة الخمسية التاسعة، ليصل إجمالي عدد العمانيين الذين تم تعيينهم في وظيفة معلم خلال الخطة الخمسية العاشرة ٢٠٢١-٢٠٢٥ إلى ما يزيد عن ١٩ ألف معلم ومعلمة. وفي القطاع الصحي، تبلغ نسبة التعمين نحو ٥٥ بالمائة، حيث يعمل بالقطاع ٣٠٦٠ موظف

عماني من إجمالي عدد العاملين البالغ ٥٥١٦٣ موظفاً، وتبلغ نسبة التعمين ٦٩ بالمائة في وزارة الصحة، حيث إجمالي العاملين يتجاوز ٣٩ ألفاً من بينهم أكثر من ٢٧ ألفاً من العمانيين والذين يمثلون ٩٦ بالمائة من الإداريين الصحيين و١٠٠ بالمائة من المضمدين الطبيين و٩٩ بالمائة من الأيدي العاملة الإدارية المساعدة. ويعد القطاع الخاص العماني هو المصدر الأهم للتشغيل في سلطنة عُمان، وتعتمد جهود التشغيل بشكل رئيس على إيجاد فرص العمل الجيدة في قطاعات التوزيع الاقتصادي ورفع معدلات التعمين في مختلف القطاعات ودعم أنشطة رواد الأعمال، ورغم انخفاض نسب التعمين بشكل عام في القطاع الخاص، هناك عديد من القطاعات التي ترتفع فيها نسب التعمين بشكل كبير ومنها النفط والبنوك والاتصالات، فيما تتراوح معدلات التعمين بين المتوسطة والمنخفضة في قطاعات مثل الصناعة والسياحة.

وكان من أهم السياسات لدعم التشغيل تنفيذ السياسة الوطنية للمحتوى المحلي (٢٠٢٤-٢٠٣٠) التي تهدف إلى إيجاد منظومة وطنية لتنظيم ومتابعة المحتوى المحلي في كافة القطاعات، بهدف توفير فرص عمل للمواطنين، وتوطين الصناعات، وتطوير وتبني رواد الأعمال وتشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة، وضمن مبادرات التوظيف التي تهدف إلى توفير فرص للباحثين عن عمل ومواكبة تطورات سوق العمل وظهور أنماط العمل الجديدة التي تتسم بال مرونة للعاملين وأصحاب العمل. شملت المبادرات التي تم طرحها لتعزيز المهارات وفرص التوظيف مبادرة ٢٠٠٠ عقد عمل والتي استفاد منها نحو ٢٠٠٠ باحث عن عمل، ومبادرة «سالم» والتي استفاد منها ما يقارب ٥٠٠ باحث عن عمل، كما وفرت مبادرة «المليون ساعة» ما مجموعه مليون ساعة عمل بنظام العمل الجزئي في الوحدات الحكومية التي لديها فرص عمل شاغرة بنظام الساعات واستفادت منها ٢٢ جهة حكومية وحوالي ١٢٢٢ باحثاً عن عمل.

تحولات ذكية في المشهد الاقتصادي وتحسينات تنظيمية ملموسة

سلطنة عُمان تعزز تنافسيتها كمركز إقليمي ووجهة استثمارية صاعدة

كتبت - بلقيس الحبسية

في ظل المتغيرات الجيوسياسية والتحديات الاقتصادية العالمية، تواصل سلطنة عُمان ترسيخ مكانتها باعتبارها واحدة من أكثر الدول جاذبية للاستثمار في المنطقة، مستفيدة من استراتيجيات وطنية واضحة، وتحسينات تنظيمية ومالية ملموسة، عززت من تنافسيتها على الصعيدين الإقليمي والدولي.

دعم الاستثمار الأخضر

وفي هذا الإطار أكد طارق بن سليمان الفارسي، الرئيس التنفيذي لشركة الوطنية للتطوير، أن سلطنة عُمان تتبنى بخطى وثيقة نحو التحول إلى وجهة استثمارية رائدة، من خلال تنفيذ «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، التي تشكل خارطة الطريق الوطنية لتحقيق اقتصاد متنوع ومستدام. وعلى هامش توقيع اتفاقية تعاون مع مؤسسة التمويل الدولية (IFC) مؤخراً، والتي اعتبرها خطوة استراتيجية ضمن توجه الشركة لدعم الاقتصاد الأخضر وتمويل التحول المستدام، أوضح الفارسي أن الشركة مع مؤسسة التمويل الدولية تعكس إيمان المؤسسات المالية العالمية بمناخ الاستثمار في سلطنة عُمان، خصوصاً في ظل التوجهات الواضحة نحو تطوير قطاعات وأعدة ك: التمويل المستدام، والتكنولوجيا المالية، والطاقة المتجددة.

وأضاف: «نسعى من خلال هذه الشراكة إلى تعزيز بيئة تمويل مرنة وموثوقة تخدم تطلعات المستثمرين المحليين والدوليين، ونواكب التحولات العالمية في الاقتصاد الأخضر».

منظومة تمويل متكاملة

من جانبه أوضح سعادة محمود العويني الأمين العام لوزارة المالية، أن الوزارة تعمل على إعداد منظومة متكاملة لتحسين بيئة الاستثمار وجذب رؤوس الأموال، من خلال مواومة المشاريع الوطنية مع المعايير البيئية والاجتماعية الدولية. وأكد أن الوزارة وصلت إلى مرحلة متقدمة في تجهيز مشاريع نوعية، خاصة في الصناعات التحويلية والخضراء، والقطاعات المرتبطة بالتمكين الاجتماعي، ما يعزز من قدرة سلطنة عُمان على التنافس في أسواق التمويل الدولية.

وبيّن العويني أن التعاون بين القطاعين الحكومي والخاص يشكل ركيزة أساسية في تنفيذ هذه الرؤية، خاصة في ظل توقيع اتفاقيات تعاون مع البنك الدولي لدراسة وتحليل الفرص الاستثمارية المتاحة، تمهيداً للحصول على تمويلات تنموية مستدامة.

تعزيز الاستقرار المالي

أما عبدالله الجفري، المدير الإقليمي لدى مؤسسة التمويل الدولية (IFC)، فأكد أن مسقط تتمتع بمقومات قوية تجعلها بيئة مثالية لجذب الاستثمارات حتى في ظل التقلبات الاقتصادية العالمية. وقال الجفري: إن المؤسسة تسعى لضمان استقرار المؤسسات المالية العُمانية، من خلال رفع مستوى الملاءة المالية للبنوك وتوفير السيولة اللازمة للشركات وضمان استمرارية حركة التجارة الدولية، وهي محاور تُعزز جاذبية سلطنة عُمان وتُرسخ مكانتها باعتبارها مركزاً مالياً مستقر في المنطقة.

من جانبه أكد أشرف مجاهد، الرئيس الإقليمي للصناعة في مؤسسة التمويل الدولية، على أهمية تحديد القطاعات ذات الأولوية في دعم تنويع الاقتصاد العُماني، مبيناً أن قطاعات مثل السياحة والطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر، باعتبارها من أبرز الأجنداث العالمية الواعدة. وأضاف أن الاتفاقيات التي وقعتها المؤسسة مع سلطنة عُمان تهدف إلى تقديم الخبرات الفنية وبناء قدرات محلية قادرة على استقطاب استثمارات نوعية.

قفزة مؤشر الحرية الاقتصادية
تعكس إصلاحات هيكلية جاذبة

والى جانب هذه الجهود، حققت سلطنة عُمان قفزة نوعية في مؤشر الحرية الاقتصادية لعام ٢٠٢٤ الصادر عن مؤسسة «هيرتج فاوندیشن»، حيث تقدّمت ٣٩ مرتبة لتحل في المرتبة ٥٦ عالمياً بعد أن كانت في المرتبة ٩٥ عام ٢٠٢٣. ويغطي هذا المؤشر ١٨٤ اقتصاداً عالمياً، ويقيس أداء الدول في أربعة محاور رئيسية: «سيادة القانون وكفاءة الحكومة والكفاءة التنظيمية، والأسواق المفتوحة».

وأوضح الدكتور خالد بن سعيد العامري رئيس مجلس إدارة الجمعية الاقتصادية العُمانية، أن تصنيف سلطنة عُمان الجديد يعكس أثر الإصلاحات الاقتصادية العميقة، التي شملت خفض الدين العام من الناتج المحلي، وتحقيق فائض في الميزانية العامة، واعتماد سياسات مالية منضبطة، إلى جانب تنفيذ إصلاحات ضريبية داعمة للاستثمار. وأشار إلى أن تصنيف سلطنة عُمان تحسن في مؤشر الحرية الاقتصادية من نحو ٦٢,٩ من ١٠٠ ليصنّف اقتصادها إلى «حر إلى حد ما» عام ٢٠٢٤ كما كان عليه من تصنيف «غير حرّ غالباً» في عام ٢٠٢٣، وبذلك تجاوزت سلطنة عُمان المتوسط العالمي والإقليمي، إذ أن هناك نمواً كبيراً في التصنيف الذي يتضمن ٥ مجموعات، فكلما تقدمت الدولة نحو ١٠٠ كان اقتصادها أكثر حرية.

وأوضح أن سلطنة عُمان شهدت تقدماً ملحوظاً في مؤشر الصحة المالية وحققت قفزة نوعية من

طارق الفارسي:
بيئة تمويل مرنة
وموثوقة تواكب
التحولات في الاقتصاد
الأخضر

محمود العويني:
مواومة المشاريع الوطنية
مع المعايير البيئية
والاجتماعية الدولية

خالد العامري:
تصنيف عُمان الجديد
يعكس أثر الإصلاحات
الاقتصادية العميقة

عُمان بإصلاحات ضريبية جاذبة للاستثمار ومنها خفض الضريبة المباشرة وغير المباشرة ومراجعة الرسوم الحكومية، وكذلك تسهيل التجارة والانفتاح الاقتصادي من خلال تقليل القيود على التجارة الخارجية وتبسيط الإجراءات الجمركية وتعزيز الاتفاقيات التجارية والشراكة الاقتصادية مع الأسواق العالمية، وتعزيز الاقتصاد النقدي وتحسين بيئة الأعمال المصرفية، وتطوير البيئة التنظيمية وتحسين مناخ الأعمال، ودعم القطاعات غير النفطية وتحفيز التنوع الاقتصادي وخاصة برنامج نذرهر. وأكد أن مؤشر الحرية الاقتصادية هو رافد مهم لتحسين صورة سلطنة عُمان عالمياً ويعكس تقدمها في هذا المؤشر البيئة التنظيمية والاستثمارية ويعزز من جاذبيتها وثقة المستثمرين الذين يفضلون الدول ذات الأنظمة الاقتصادية المرنة والمستقرة، وتحسين سلطنة عُمان في مؤشر الحرية الاقتصادية سينعكس على بيئة الأعمال والاستثمار الأجنبي واستقطاب رؤوس أموال أجنبية أكثر كما يعزز من الشفافية والحوكمة الاقتصادية ويزيد من تدفقات الاستثمارية في القطاعات غير النفطية كالقطاعات السياحية والتكنولوجية والخدمات اللوجستية والقطاعات المتجددة، كما سيسهم تحسين تصنيف سلطنة عُمان في مؤشر الحرية الاقتصادية قدرتها التنافسية في المنطقة.

١٢,١ في ٢٠٢٣ إلى ١٠٠ من ٧٣,٨ عام ٢٠٢٤ ويعود ذلك إلى انخفاض نسبة الدين العام وتسجيل فائض في الميزانية المالية العامة، كما حققت سلطنة عُمان نتائج مباشرة في مؤشر العبء الضريبي، الذي يعكس معدلات الدخل على الجانب الشخصي ودخل الشركات والمستوى العام للضرائب، حيث حصلت على درجة ٩٧,٦ من ١٠٠، مما يعكس بيئة ضريبية منافسة، تلاه مؤشر الحرية النقدية الذي يحلّ مدى استقرار الأسعار ومدى تدخل الاقتصاد الجزئي بحصولها على درجة ٨٠,٣ من ١٠٠، ثم مؤشر حرية التجارة الذي يقيس مدى تأثير الحواجز الجمركية وغير الجمركية على واردات وصادرات السلع والخدمات داخل البلاد وخارجها، فقد حققت سلطنة عُمان ما تتيجته ٧٦,٢ من ١٠٠، وتسعى سلطنة عُمان إلى تحقيق مرتبة عالية في المؤشر بالتعاون مع المكتب الوطني للتنافسية والبرنامج الوطني للاستثمار وتنمية الصادرات (نذرهر) والوصول إلى مستهدف «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، لتكون سلطنة عُمان ضمن أفضل ٤٠ دولة عالمياً، وقد قامت الحكومة خلال السنوات الخمس من النهضة المتجددة باتخاذ العديد من الخطوات التي أسهمت في تعزيز مكانة سلطنة عُمان بمؤشر الحرية الاقتصادية ومن بينها خفض الدين العام من الناتج المحلي الإجمالي، مما عزز الثقة في الاقتصاد العُماني، كما أسهم تحقيق الفائض في الميزانية العامة في تحسين الصحة المالية لسلطنة عُمان، بالإضافة إلى تبني سياسة الانضباط المالي لضمان استقرار المالي، وكل ما ذكرناه يندرج ضمن الاستدامة المالية، كما قامت سلطنة



A wide-angle aerial photograph of the Shanghai skyline at dusk. The Huangpu River flows in the foreground, with several boats visible. The city's skyline is dominated by the Oriental Pearl Tower on the left and the Shanghai Tower on the right. Other prominent buildings include the Jin Mao Tower and the Zungho Tower. The sky is a mix of blue and orange, reflecting the setting sun. The water in the river is calm, with some ripples from the boats. The overall scene is a vibrant representation of modern urban architecture.

«وكالات»

ماالكولم مور - الفاياناشال تايمز
ترجمة - قاسم مكي

«تجعل نمو الاستهلاك في عام ٢٠٢٤ أقل مما هو في الواقع، وهذا يشوّه الصورة نوعاً ما».

البحر الأحمر.

يقول راتس: إذا استمرت واردات النفط الصينية في

يقول راس: إذا استمرت واردات النفط الصينية في تباطؤ، سيخبر ذلك السوق جديراً، ويضيف: إذا كان لديك نمو أكثر تباطؤاً لمدة ستة أشهر أو أكثر، ستكون لديك نفط أسوأ أفاق، وسيبتاعوا الإمداد قليلاً؛ لكن إذا كان لديك حقاً نمو قليل جداً، اطلب، سيعني ذلك سوق نفط مختلفة في المستقبل نسبية في الماضي، ويكره متوجون عديدون للنفط: تسمية هذه اللحظة بنقطة التحول، ويتشكون في خسار دور الصين محرك للنمو.

قبل أيام، ذكرت الصين أن وارداتها من النفط هيبت ما يقارب ٧٠% و ٢٠ ألف برميل في اليوم، أما يزيده قليلاً على ١٠ مليون برميل في اليوم، ٢٠١٤م، مقارنةً بالعام السابق، وهذا ألق تراجيح لها خلال السنين عاماً، باستثناء فترة جائحة كوفيد، وبسبب ذلك يعود حجمه إلى اقتصاد الصين العنصر: فزاعة عفاها التسيير فدادت إلى تباطؤ في الإنشاءات أدى بدوره إلى تقليص الطلب على الوقود البديل اللازم لتفعيل الآليات التقنية، وكذلك الطلب على البتروكيماويات التي تُستخدم في إنتاج اللحاء والألياف والمواد العازلة.

لكن التدهور يعود إلى اتجاهات طويلة الأمد. أيضا، فقد كان هناك ازدهار في تحول الشاحنات إلى الديزل إلى الغاز الطبيعي السائل، وما هو أكثر أهمية أن تزايد أعداد السيارات الكهربائية، أهم في تقليل مبيعات البنزين والدiesel، فقد بلغت مبيعات كلا الوقودين الذروة في عام ٢٠١٣، حسب مؤسسة النفط الوطنية الصينية، وسهبت إلى نسبة ٢٥٪ من إجمالي المبيعات في عام ٢٠١٤. خلال العقد القادم، في ديسمبر، قد تذهب سينويك، وهي أكبر شركة مصافي صينية، العام الذي تتوقع فيه بلوغ استهلاك النفط الخام ذروته ٢٠٢٧، ومقارنة بالنطاق الزمني الذي سبق لها تحديده وتتراوح بين ٢٠١٦ و٢٠٣٠.

والنبتات التي سترترب عن وصول الصين إلى ذروة طلبها على النفط عالمياً، فإذا استقر الطلب الصيني عند مستوى ثابت، فسحق ذلك توقعات وكالة الطاقة الدولية ببلوغ الطلب العالمي على النفط ذروته قبل عام ٢٠٢٠. وبخلاف هذا التوقع، فإن الأمر بل يصل العالم إلى الحيداء الكربوني بحلول عام ٢٠٥٠، وبالوعد هذه المرحلة سوف ينعكس الاقتصاد العالمي، فخلال العقود الثلاثة الماضية، شكلت الصين نصف كل النمو في الطلب العالمي على النفط (حوالي ١٠٠ بليون برميل في اليوم)، وإذا استقر هذا المعدل، قد يكون الإنفاق السنوي على شراكات الاستثمار في استكشاف موارد نفط وغاز جديدة، والذي يبلغ ١٠٠ بليون دولار، أكثر مما يحتاجه العالم، ويقول مارتين راتسن، المحلل ببنك مورجان ستانلي: «لم يتحدد بعد ما إذا كان سيوفر طلب كافٍ لاستيعابه، وربما ستكون الحاجة للنفط».

والقلق في الأسواق من ضعف طلب الصين على النفط في العام الماضي، أبقى الأسعار ضمن نطاق تداولي ضيق خلال ما يزيد على عقدتين بالقيمة الحقيقية، وأنهى حركته المعيارية السمة بما يزيد قليلا على ٧٤ دولارا للبرميل، أو أقل بـ ١٠ دولارات قليلة عن سعره في بداية العام، على الرغم من الأزمات في الشرق الأوسط، والحرب التي تدور رحاها في أوكرانيا، ووقف إنتاج النفط في ليبيا، وسحب سجناء النفط الشرقي أسفلي على أوروبا وأكثر من ٢٠٪ نتيجة الهجمات على الناقلات في

ويقول هيلي: «واردات الصين من البوليمرات لا تزال كبيرة جداً، لكنها كانت في السابق ضخمة»، وتشمل البوليمرات التي تصنف من الكيماويات التي تستورد النابليون، والبولستر، والبولي إيثيلين، والبيفولون، من بين مواد أخرى.

وما يذهله، حسبما يقول: «إن إنتاج ما تستورده الصين من العالمي يستهلك حوالي ٢٪ إلى ٣٪ من الطلب العالمي على النفط، وتلك هي نسبة استهلاك ألمانيا من النفط».

ويقول هيلي مرددًا ملاحظات الناصر: «ربما حوالي 2% من الزيادة في طلب الصين على البتروكيماويات خلال فترة السنوات الخمس الماضية مصدرها توربينات الرياح والأواح الطاقة الشمسية»، ويضيف: «تقريباً كل النمو المستقبلي في استخدام الصين للنفط سيأتي أساساً من قطاع

لكن وكما نطاقة الدولية تعتقد أن الهبوط في استخدام النفط لأغراض النقل البري سيكون أكثر أهمية، ويقول هيلي: «بحلول عام ٢٠٣٠، ثلاثة أرباع السيارات التي تباع ستكون كهربائية. وفي حين سيكون هناك نمو في الطلب على البتروكيماويات، لن يكفي ذلك بأي حال للتعويض عن تراجعها في النقل البري، فالطلب سيستمر لونه، ثم يبدأ في الهبوط بشدة بعض الشيء».

وبحسب هيلي، في السيناريو الأكثر ترجيحاً والذي يفترض بقاء كل السياسات الحالية، تعتقد الوكالة أن استهلاك الصين من النفط سيهبط من حوالي ١٦ إلى ١٧ مليون برميل في اليوم في الوقت الحالي إلى ١٢ مليون برميل عام ٢٠٥٠.

وليس هناك ما يشير إلى تباطؤ ازدهار السيارات الكهربائية في الصين، والذي أعادت عليه الحوافز الحكومية لاستبدال السيارات القديمة بأخرى جديدة، وشهد سوق السيارات الكهربائية والهجينة نموًا بحوالي ٢٠٪ على أساس سنوي، مقارنةً بانخفاض مماثل في سيارات البنزين والديزل.

الذين البعض يتساءل: هل ستترك الدولة في الصين العنصر النشط يصل إلى ذروته وأن نفضل شيئاً؟ يقول فيكتور جاور، رئيس مجلس إدارة معهد الصين لأمن الطاقة: إنه في حين أن الثورة، في السيارات الكهربائية ضخمة ومذهلة، إلا أن الصين ستعتمد على قياس الأثر المحتمل، على صناعه تكرار النمط الحكومي الضخم، وهو يستبعد هناك عمل الصناعات الجديدة، لكن ربما سيكون هناك تغيير في الاستراتيجية.

صفحه ۱۰

يقول جاو: «طاقة التكرير في الصين ضخمة، وحتى الآن، ظلت الصين تركز النفط للاستخدام المحلي، فهي لا تُصدر المنتجات المكررة، لكن إذا نجحت في ثورة السيارات الكهربائية الحالية، قد تقرر تكرير النفط إلى منتجات مختلفة بغرض التصدير، ويعني ذلك أن استهلاك الصين من خام النفط ربما لن ينخفض بالضرورة، بل قد يحافظ على استقراره».

أيضاً، يقول جاو: من اليسير إلى حد بعيد الآن للصين تدبير إمدادات خام النفط، مشيراً إلى تعزيز علاقاتها في مجال الطاقة مع روسيا،



ميغان، جنوب الصين.

«رويترز»

«رویترز»

■ منشآت تخزين النفط التابعة لشركة الصين الوطنية للنفط البحري (CNOOC) في تشانجيانغ، جنوب الصين.



أن مراجعات مهمة لبيانات النفط في عام ٢٠٢٣

نزوح نصف مليون فلسطيني خلال الشهر الماضي

78 شهيدا بغارات إسرائيلية . . والطعام ينفد من مخزونات «الأغذية العالمية» بغزة

غزة (أ.ف.ب): أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس الجمعة استشهاده ٧٨ فلسطينيا على الأقل خلال الساعات الـ٢٤ الماضية في قطاع غزة الذي يشهد هجوما متجددا للجيش الإسرائيلي. وفي الإجمال، استقبلت مستشفيات القطاع الفلسطيني ٨٤ جثة، من بينها ٦ جثث لأشخاص استشهدوا في أيام سابقة، و١٦٨ جريحا، بحسب وزارة الصحة التي تعتبر الأمم المتحدة أرقامها موثوقة. وقالت الوزارة في بيان «لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم». وقتل ما لا يقل عن ٢٠٦٢ فلسطينيا منذ استئناف إسرائيل هجومها على قطاع غزة في ١٨ مارس منهية هدنة استمرت شهرين. ما يرفع حصيلة القتلى في القطاع منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ إلى ١٤٣٩ ه معظمهم من النساء والأطفال، بحسب وزارة الصحة.

ارتفاع حصيلة الخميس

أعلن الدفاع المدني في غزة أمس الجمعة العثور على ١١ جثة إضافية في منزل قصفته إسرائيل الخميس بجباليا شمال القطاع، ما يرفع حصيلة قتلى الضربة إلى ٢٣. وقال محمد الغير مدير الإمداد الطبي في الجهاز لوكالة فرانس برس «انتشلت طواقم الدفاع المدني مساء الخميس وصباح (الجمعة) ١١ شهيدا نتيجة القصف الإسرائيلي الذي استهدف منزلا سكنيا في منطقة أرض حلاوة بجباليا شمال قطاع غزة، عدا عن الـ١٢ الذين تم انتشالهم أمس وقت الحدث، ما يرفع عدد الشهداء جراء هذا الاستهداف إلى ٢٣». وأضاف أنه عثر على جثتين أخريين في مركز للشرطة بالمدينة نفسها تعرض للقصف أيضا في اليوم السابق، ما يرفع حصيلة هذه الغارة إلى ١١ قتيلًا. من جهته، أفاد الناطق باسم الدفاع المدني محمود يصل وكالة فرانس برس الجمعة بأنه تم «نقل ه شهداء وهم الأب والأم وهي حامل في شهرها السابع، وأطفالهما الثلاثة، في مجزرة جديدة إثر استهداف خيمة للنازحين في منطقة المواصي غرب خان يونس في جنوب قطاع غزة بغارة جوية إسرائيلية فجر الجمعة».

نفاذ الطعام

أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة أمس الجمعة نفاذ جميع مخزوناته الغذائية في قطاع غزة الذي دمرتة الحرب ومنعت إسرائيل دخول أي مساعدات إنسانية إليه. وكان مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة



رجل يتفقد الأضرار في موقع غارة إسرائيلية على خيمة تؤوي نازحين بخان يونس جنوبي قطاع غزة

(اوتشا) أكد الثلاثاء أن الوضع في غزة «ربما يكون الأسوأ، الآن بعد ١٨ شهرا من الحرب. ومنعت إسرائيل مطلع مارس دخول المساعدات إلى قطاع غزة المحاصر ثم أعلنت وقف إمداده بالتيار الكهربائي. واستأنفت إسرائيل في ١٨ مارس ضرباتها وعملياتها في قطاع غزة بعد هدنة هشة استمرت شهرين تم خلالها تبادل عدد من الأسرى والمحتجزين لدى إسرائيل وحماس. وقال برنامج الأغذية العالمي في بيان «اليوم، سئم برنامج الأغذية العالمي آخر مخزوناته الغذائية المتبقية إلى مطابخ اللوجيات الساخنة في قطاع غزة. ومن المتوقع أن ينفد الطعام من هذه المطابخ



«رويترز»

فلسطيني نزحوا مجدداً في قطاع غزة خلال الشهر الماضي، بفعل الأوامر المتعددة بالإخلاء التي أصدرها جيش الاحتلال الإسرائيلي. وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» نقلا عن الوكالة الأممية بأن عمليات النزوح الأخيرة تركت الفلسطينيين محصورين في أقل من ثلث مساحة غزة الأصلية، مشيرة إلى أن هذه المناطق المتبقية مجزأة وغير آمنة، وتكاد تكون غير صالحة للحياة. وأكدت «الأونروا» في بيانها أن الملاجئ المكتظة تعاني من أوضاع كارثية، في حين تواجه الجهات المقدمة للخدمات الإنسانية صعوبات كبيرة في العمل وسط استنزاف شبه كامل للموارد المتوفرة.

نصف مليون نازح

أعلنت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، أمس أن نحو نصف مليون

تقرير

ليلة الآليات المحترقة . . حين تقصف الأذرع التي تساعد غزة على النجاة

شركات خاصة مصرية كانت تعمل على إعادة فتح الشوارع بعد الهدنة. وقد أكد الرائد محمود يصل، مدير الدفاع المدني في غزة: «أننا أمام نكسة كبيرة في قدراتنا التشغيلية، ونحتاج بشكل عاجل إلى دخول معدات بدلية. الاحتلال يدرك أن هذه المعدات لا تستخدم في الحرب، بل في ترميم آثارها، ومع ذلك يستهدفها بمنهجية». في جباليا، قال سامر النجار، عامل سابق في كراج البلدية: «كنت أنام في الكراج بجوار الجرافة التي أعمل عليها، واليوم أراها مدمرة، وكأنني فقدت جزءاً من جسدي». جنوباً، وتحديداً في مناطق قبزان رشوان وقبزان النجار بخان يونس، سجلت انفجارات متتالية بضارق زمني لا يتجاوز أربع شوان، هزّت الأرض وأطلقت سحبا كثيفة من الدخان. «هذه الانفجارات لم أشهدها منذ بداية الحرب، يقول أمين النجار من سكان المنطقة: «كانت الأرض ترتجف كأن زلزالاً يضربنا. ثم رأينا النيران تتبع كل شيء». وأعلنت وزارة الصحة في غزة عن سقوط ١٧ شهيدا بينهم ه أطفال، جراء هذه الغارات المكثفة التي لم تبق مكانا آمنا جنوبي القطاع.

رسالة الاحتلال: لا ترميم

يرى مراقبون أن الرسالة واضحة: لا ترميم، لا إعادة إعمار، لا حياة، فالاحتلال لا يكتفي بالقتل، بل يستهدف أدوات النجاة. وقال الناشط الحقوقي علاء الديري: «استهداف الجرافات انتهاك مزودج، لأنه يجرم الجرحى من الوصول للمستشفيات، ويحرم إخراج جثامين الشهداء من تحت الأنقاض، وهو أمر يخرمه اتفاقيات جنيف». وأضاف: «نحن أمام جريمة مركبة، لا تستهدف المدنيين فقط، بل تستهدف قدرتهم على التعامل مع المأساة».

الطريق سالكا. وفي مستشفى الشفاء، روت الطبيبة أميرة أبو جامع كيف اضطروا لنقل جرحى في عربات يدوية بعد أن استهدفت شاحنة الإسعاف الخاصة بهم. تقول: «حتى الحركة لنقاذ الناس أصبحت عذابا، وكل ما نملكه هو الصبر».

كراجات الموت المؤجل

تشير الإحصائيات الأولية الصادرة عن وزارة الأشغال العامة بغزة إلى أن أكثر من ٤٠ ألية ثقيلة تم تدميرها خلال ليلة واحدة فقط. وشملت الغارات كراجات البلديات في جباليا، وخان يونس، ومدينة غزة، إضافة إلى معدات

غزة تقاوم بيديها

في ميدان فلسطين وسط مدينة غزة، اجتمع عشرات الشباب بعد الفجر، بعضهم يحمل معاول، وآخرون يحملون أكياس رمل. لا جرافات ولا شاحنات. فقط سواعد نحيلة تقاوم جيلا من الحطام. يقول وسام الشريف، وهو متطوع في إحدى مجموعات الطوارئ: «كلما أبيدت ألية، يظهر ١٠ شبان يعوضونها بأجسادهم. الاحتلال يحاول تحطيمنا نفسيا، لكنه لا يعرف أننا نحن من نصنع الجرافة». في شارع عمر المختار، سار طابور من الأطفال وهم يحملون أوعية مياه صغيرة يملؤون بها حفرا غمرها الغبار. في محاولة بالنسة لجعل

الترميم والبقاء. ويضيف: «استهداف الجرافات جزء من سياسة الأرض المحروقة، التي تهدف إلى إفراغ المناطق من السكان، ومنع العودة إليها، عبر نسف كل أدوات الحياة فيها. إذا استمرت هذه الحملة أسبوعا آخر، سنشهد تكرارا لنموذج شمالي القطاع: تدمير كامل وتفريغ سكاني». هذا الرأي يوافقه المحلل العسكري الفلسطيني عبد الحكيم عبد العال، الذي قال: «استهداف الجرافات يهدف للسعي لإفقاد قطاع غزة القدرة على فتح الشوارع المغلقة بالركام والنفائات، والبلحت تحت الانقراض وما إلى ذلك، وبالتالي رفع رقع حاجة القطاع لتفاهات تسمح بإدخال معدات جديدة».

منازل قُصفت منذ أيام، باستخدام أدوات يدوية». ويوضح الغير لـ«علا» : «الاحتلال يعلم أننا بحاجة لهذه الجرافات لفتح الطرق المغلقة بالركام والنفائات، والبلحت تحت الانقراض وما إلى ذلك، وبالتالي رفع رقع حاجة القطاع لتفاهات تسمح بإدخال معدات جديدة».

سياسة الأرض الميتة

ما يحدث لا يبدو عشوائيا، بل هو تنفيذ دقيق لسياسة إسرائيلية قديمة متجددة، تهدف إلى تدمير أي مقومات لحياة مدنية. يقول الدكتور نائل شعث، أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر بغزة: «الاحتلال لا يكتفي بقتل الناس، بل يقتل القدرة على

منازل قُصفت منذ أيام، باستخدام أدوات يدوية». ويوضح الغير لـ«علا» : «الاحتلال يعلم أننا بحاجة لهذه الجرافات لفتح الطرق المغلقة بالركام والنفائات، والبلحت تحت الانقراض وما إلى ذلك، وبالتالي رفع رقع حاجة القطاع لتفاهات تسمح بإدخال معدات جديدة».

ركام فوق الركام

تُظهر الصور الجوية -التي التقطت فجر أمس، من طائرات استطلاع غير مأهولة- مساحات واسعة من خان يونس وقد تحولت إلى ساحة قوضى: حفارات محطمة، شاحنات محروقة، وشوارع مملوءة بالركام من جديد بعد أن جهزت لمرور فرق الإنقاذ. في شارع الثلاثيني بمدينة غزة، شوهدت نيران مشتعلة لتلهم أرضا زراعية كانت تؤوي ٣ جرافات، كانت تعمل على توسعة ممر طارئ لوصول المساعدات. الآن، تحولت الأرض إلى مقبرة للأمل. تقول منى سكيك، وهي مهندسة بقسم الطوارئ في بلدية غزة خلال حديثها: «في كل مرة نعيد ترتيب ركامنا، يأتي الاحتلال لبيعته من جديد»، وتشير إلى صور كانت قد التقطتها لجرافة بلون أصفر فاقع قبل أن تُقصف بساعات: «كان زميلنا هاني يقول إن هذه الجرافة سَنسهم في إنقاذ حياة مئات الأشخاص. لم يعلم أنها ستدمر بهذه الطريقة، كي لا ننقذ أحدا».

سياسة الأرض الميتة

ما يحدث لا يبدو عشوائيا، بل هو تنفيذ دقيق لسياسة إسرائيلية قديمة متجددة، تهدف إلى تدمير أي مقومات لحياة مدنية. يقول الدكتور نائل شعث، أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر بغزة: «الاحتلال لا يكتفي بقتل الناس، بل يقتل القدرة على

غزة- «علا» - بهاء طيايسي: في ساعات الليل الأولى من الاثنين ٢٢ من أبريل ٢٠٢٥، اشتعلت السماء فوق غزة بموجات متلاحقة من القصف، كان الصوت هذه المرة مختلفا، وكذلك الهدف. لم يكن منزلا ولا مسجداً أو حتى مدرسة، بل كانت الجرافات والكتبات والآليات الثقيلة هدفا مباشرا لصواريخ الاحتلال الإسرائيلي.

غارات تحرق المعدات الثقيلة

«كانهم يقتلون أذرعنا وأقدامنا، هكذا وصف محمد الفراء، موظف في بلدية خان يونس، مشهد احتراق كراجه البلدي الذي يحتضن آخر ما تبقى من جرافات. ويضيف، بينما يلف ذراع المصابة بشاش طبي: «نستخدم هذه الآليات لفتح الطرق، لا لتشال الشهداء، لتوصيل المياه، لإزالة الركام... هم لا يقصفون الآلة، بل يقصفون قدرتنا على التنفس». في منطقة القرارة شرق خان يونس، استهدفت جرافات تعود لشركة جورج، كانت تعمل ضمن مشاريع إعادة الترميم في ظل هدنة سابقة سمحت بدخولها. وقد دمرت بالكامل.

أما في جباليا شمال قطاع غزة، فامتدت النيران إلى كراج بلدي آخر، تحول إلى رماد بعد أن طالته قذائف الطائرات الإسرائيلية. كان الكراج يضم معدات مصرية أدخلت خلال اتفاقات إنسانية سابقة، لكنها الآن باتت أجزاء محترقة متناثرة. «نطفئ النار بصدورنا، ونحفر بأيدينا، يصرخ أحد أفراد طواقم الدفاع المدني بينما يحاول بصعوبة السيطرة على حريق اشتعل في إحدى الجرافات قرب مجمع السرايا وسط غزة.

يقول الرائد محمد الغير، المسؤول في الدفاع المدني بقطاع غزة: «كل المعدات التي نملكها إما أكلت أو باتت غير صالحة للاستخدام، نقوم بانتشال الضحايا من تحت أنقاض

الدواء المغشوش .. سم قاتل !

عبد السلام بن يوسف الحضرمي

نفس الفاعلية والجودة.

بعض المرضى يجحم عن شراء الأدوية من بعض الشركات غير المشهورة، رغم أن الدواء معترف به عالميا ومصرح بتداوله، لكن سبب عدم الإقبال هو انتشار الصورة النمطية بين المرضى بأن أدوية الشركات غير المعروفة على نطاق واسع هو منتج قليل الفاعلية ولا يفي بالغرض المطلوب، بعكس ما تقدمه الشركات الكبرى المتعارف عليها دوليا حتى وإن كان سعره مرتفعا، وحتى هذه اللحظة لا يزال هناك جدل واسع حول هذه النقطة ما بين «مؤيد ومعارض»، فبعض المرضى يقلل على شراء الدواء البديل والرخيص نسبيا بسبب ضعف إمكانياته المادية التي تمنعه من شراء الدواء من شركة كبرى.

إذن مشكلة الدواء ليس في «وجوده أو سعره وإنما في جودته، في بعض الأحيان، فسوق الدواء في العالم به «أدوية مغشوشة»، أو لا تتوافق مع الشروط والمواصفات المطلوبة فهو دون المستوى المطلوب، ومع ذلك أصبحت تجارة الأدوية المغشوشة تحقق أرباحا خيالية بشكل سنوي وعالي شأنها شأن المضاعف المغشوشة مثل قطع غيار المركبات وأدوات التجميل والأدوات الأخرى، باختصار «هوس المال على حساب الأرواح».

وحسب ما هو موثق، فإن الأدوية الأكثر تزويرا في الدول الغنية هي أدوية «مخبط الحياء، باهظة الثمن، مثل الهرمونات والمضادات وغيرها، أما في الدول النامية أو كما يطلق عليه «العالم الثالث»، فقد تستخدم هذه الأدوية في علاج الأمراض التي «تهدد الحياء»، مثل الملاريا والسل وفيروس نقص المناعة البشرية «الإيدز».

وفي نهاية العام الماضي، استضافت سلطنة عُمان حلقة عمل سلطت الضوء حول زيادة الوعي بالتهديدات التي تشكلها المنتجات الطبية دون المستوى (المغشوشة) وذلك بحضور ٥٠ مشاركا من ٢٢ دولة من دول إقليم الشرق المتوسط.

كان هدفها الفعلي هو استهداف مسؤولي التنسيق العنبرين بنظام المنظمة العالمية لترصد المنتجات الطبية متدنية النوعية ورصدها في إقليم الشرق المتوسط، وأيضا سعت إلى تعزيز القدرات الوطنية لإدارة المنتجات الطبية المغشوشة، وفتح سبل التعاون وتبادل المعلومات بين الهيئات الرقابية المختلفة في المنطقة، وعرض الاستراتيجية التي تتبعها منظمة الصحة العالمية للوقاية والكشف والاستجابة للمنتجات الطبية غير الآمنة والإبلاغ عنها.

كما ناقشت جلسات الحلقة دور أنظمة التيقظ الدوائي، عبر الإبلاغ عن المخاطر كإخطار سحب المنتجات المغشوشة على المستوى الوطني وإصدار التنبيهات، وتنفيذ حملات التوعية، وتبنيهاات المنتجات الطبية العالمية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية مع عرض نتائج التعلم والدعم المطلوب.

اختتم المشاركون في حلقة العمل بتقديم عدد من التوصيات المهمة، التي شملت تعزيز النظام الرقابي بشكل عام، وتأكيد دور الرقابة الفعّالة على الأسواق. كما تم التأكيد على أهمية التفتيش والمراقبة المبينة على تحليل المخاطر، بالإضافة إلى ضرورة تكثيف الجهود في مراقبة الحدود لمنع دخول المنتجات الطبية المزورة.

بناءً على ذلك، يواجه قطاع الأدوية في العالم تحديات متعددة، سواء كانت في الجوانب التصنيعية أو الاحتيالية، وهذه التحديات تمثل عوائق كبيرة تؤثر سلباً على نفسية المرضى، مما يزيد من معاناتهم في الحصول على الدواء المناسب.

أعظم نعمة قد يغفل عنها الناس هي الصحة، فإن كنت تنام بسلام دون الحاجة للأدوية، وتستيقظ دون ألم، وتقلب بحرية دون معاناة، وتمشي دون عون، وتستمتع بتناول الطعام والشراب بحرية، فاعلم أنك في نعمة عظيمة. فلا تنس أن تشكر الله على هذه الهبة الغالية.

الصحة لا يشعر بقيمتها إلا المرضى، وكما قيل قديما «الصحة تاج على رؤوس الأصحاء»، فدائما وأبدا علينا أن نحمد الله سبحانه وتعالى بأننا قادرون على العيش دون «عناء أو ألم أو وجع»، ومن لم يجزب رحلة العلاج الطويل والمواظبة اليومية على تناول الأدوية فلا يشعر ب«المعاناة التي يعانيها المرضى»، حتى وأن تخيل بأنهم بصحة وعافية فهو لا يعلم كيف كانت حالته قبل بزوغ يوم جديد.

تعتقد بأن المرض هو مجرد حالة عابرة تنتهي بأخذ «حبة دواء أو شربة منه»، لكن ما لا يعرفه الكثير من الناس بأن المرض الذي يلزم المرضى لسنوات حياتهم في الدنيا أمر ثقيل للغاية ومؤلم لأبعد الحدود.

ومع المرض تنشأ رحلة أخرى تتمثل في البحث عن الأدوية الأكثر فعالية في قهر المرض والقضاء عليه أو التخفيف من آثاره، ومع كل ذلك يبقى الدواء له أثاره الجانبية على صحة المرضى، بمعنى أنك تعالج جانباً، وينشأ من هذا العلاج مرض آخر جديد!

لذلك، لا تظن أن الأمر بسيط، خاصة بالنسبة لأولئك المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة، والذين يحتاجون بشكل دائم إلى الأدوية في مراحل حياتهم المختلفة. قد تعتقد أن الدواء متوفر بسهولة، رخيص الثمن، وفعال في كل مكان، ولكن الحقيقة أن هذا ليس بالضرورة الحال، فالأدوية ليست دائما متوفرة بسهولة، وقد تكون باهظة الثمن أو غير متاحة في بعض الأماكن، مما يضيف عبئاً إضافياً على المرضى.

يشهد العالم نقصاً في كميات الأدوية بشكل مستمر، وأحياناً يستمر هذا النقص لفترات طويلة. في بعض الأحيان، لا يستطيع الناس العثور على الدواء في الأسواق، وإذا توفرت الأدوية فجأة، فإنها تظهر بأسعار جديدة ومختلفة، حيث تشهد بعض الأدوية قفزات هائلة في أسعارها قد تصل أحياناً إلى الضعف أو أكثر. بالإضافة إلى ذلك، هناك بعض الأدوية التي لا تتوفر في المؤسسات الصحية الحكومية، مما يضطر المرضى إلى اللجوء لشرائها من الخارج لضمان استمرار علاجهم وتجنب تفاقم حالتهم الصحية.

يواجه بعض المرضى صعوبة كبيرة في الحصول على الأدوية التي تساعدهم على الصمود أمام معاناتهم من أمراض عضوية أو نفسية، خاصة خلال فترات نقص الأدوية في الصيدليات ولأسباب مختلفة. إضافة إلى ذلك، هناك مشكلة الارتفاع الجنوني المستمر في أسعار الأدوية، ما يزيد من الأعباء المالية على المرضى. والأخطر من ذلك هو انتشار الأدوية المغشوشة في الأسواق والمواقع الإلكترونية، والتي غالباً ما تأتي من مصادر مجهولة، مما يعرض صحة المرضى للخطر ويزيد من تعقيد حالتهم الصحية.

في صناعة الأدوية، يلاحظ وجود اختلاف واضح في أسماء الأدوية رغم تطابقها في التركيبة العلاجية وكفاءتها في معالجة المرض، هذا الاختلاف يعود إلى تعدد الشركات المصنعة، حيث تقوم كل شركة بتسمية أدويتها باسم تجاري يميزها عن غيرها من الشركات، رغم أن التركيبة الفعّالة تبقى واحدة.

بعض الشركات التي تتمتع بعلامات تجارية معروفة تبيع منتجاتها بأسعار مرتفعة، بينما توجد في السوق بدائل أو أدوية موازية لعلاج نفس المرض من شركات أخرى أقل شهرة عالمية وبأسعار أقل بكثير، هذا الأمر يعتبر معترفاً به قانونياً وطبياً، حيث يتم التأكد من أن الأدوية البديلة تحقق

قريباً، سيشرع الجميع في الاستعداد لرحلاتهم إلى الخارج، سواء كانوا من المواطنين أو المغتربين. فقد بدأ موسم الإجازات الصيفية يفتح أبوابه أمام كل من

يتطلع لاكتشاف أفاق جديدة أو العودة إلى الوطن لقضاء لحظات مميزة برفقة العائلة.

لكن ما إن بدأنا في الحديث عن هذا الموضوع حتى استرجعنا مشهداً أصبح مأثوفاً مع مرور الأعوام، حيث تكرر مشكلات لم تنقض فصولها أو نجت جذورها بسهولة. فبعض هذه المشكلات قد تطور بشكل ملحوظ حتى وصل إلى ساحات القضاء، وتم بالفعل إصدار أحكام بالسجن على بعض من أساؤوا تقدير حدود مسؤولياتهم، معتقدين أنهم يطبقون مبدأ «حسن النية»، دون أن يدركوا أحياناً أنهم يتسببون في الأضرار بالأمن العام وتجاوز القانون، ليجدوا أنفسهم في موقع «ضحايا» يسهلون عمليات تهريب المواد المنوعة محلياً ودولياً.

لن نخوض في الحديث عن بعض شركات ومكاتب السفر والسياحة التي تستغل حاجة الناس لتذاكر السفر المخفضة أو العروض الترويجية لأماكن سياحية رائعة في فصل الصيف، حيث تقوم بنشر إعلانات تضليلية وتذاكر وهمية وأفعال أخرى مشينة تهدف إلى جذب الزبائن تحت مسمى «عروض الصيف»، مستغلة بذلك حماس الناس ورغبتهم في الاستمتاع بإجازاتهم. ولكن سوف نذهب إلى منعطف آخر ليس ببعيد، ونبدأ بسؤال كثر الحديث عنه وأصبح معتادا البحث عن إجابته في محركات البحث وغيرها:

هل حسن النية لدى الأفراد يعفيهم من المسؤولية القانونية؟

في حقيقة الأمر، ثمة إجماع من رجال القانون على أن حسن النية «لا يعفي من المساءلة القانونية»، وإثبات حسن النية أمر ليس سهلا على الإطلاق في حال توجيه التهمة، وهناك مشقة كبرى في إثبات الشخص أمام القضاء بأن ما فعله لم يكن إلا بدافع «حسن النية»، وبالطبع يكون حينها موقوفا في السجن وقد أصابه الكثير من الضرر النفسي والمجتمعي.

إذن ما العلاقة بين «السفر وحسن النية»؟

تبدأ المشكلة أحياناً قبل أن يصل المسافر إلى المطار استعداداً لرحلته، حيث يقوم البعض الذين يعلمون بنية الشخص السفر بتسليمه بعض التعلقات الخاصة بهم، فمتعين إياه بحمل ما سيحمله ضمن أمتعته الشخصية. وفي أحيان أخرى، تبدأ القصة عند منضدة تخليص إجراءات السفر ووزن الأمتعة، حيث يقترب منا بعض الأشخاص «المجهولين» بأسلوب التودد، رغم أننا لا تربطنا بهم أي صلة قرابة أو صداقة. يستغلون حماسة المسافرين ورغبتهم في السفر، ليطلبوا منه «العون والمساعدة»، في توصيل حقيبة سفرهم إلى أقاربهم في البلد الذي يتوجه إليه، أو يتوسلون إليه بحمل بعض الأدوية وتسليمها لشخص ينتظره عند وصوله إلى وجهته. هذه المواقف، التي تبدو للوهلة الأولى عادية، قد تحول في طياتها لمخاطر كبرى. الأمر قد تطور بشكل أكبر من ذلك، حيث أصبح بعض الأشخاص يعرضون على راقبي السفر الذين يعانون من ظروف

منصة «تريد لينس» رائدة التكنولوجيا في الشحن العالمي



ثرية بنت أحمد العمرية

الوثائق الورقية التي كانت السبب الرئيس للتأخير. كانت الطرق التقليدية للشحن تعتمد على مهام يدوية كثيرة، مما تسبب في بطء العمليات وزيادة التكاليف. لكن «TradeLens»، باستخدام العقود الذكية، أتمت هذه المهام بالكامل، لتصبح العمليات أكثر سرعة وكفاءة. لم تكن رحلة نجاح المنصة خالية من العقبات، فتكامل أكثر من ٣٠٠ منظمة و٦٠٠ ميناء حول العالم، إلى جانب ضمان أمان البيانات، تطلب جهوداً تقنية ولوجستية كبيرة. ومع ذلك، نجحت المنصة في تخطي هذه التحديات عبر تضافر الجهود وتطوير بروتوكولات أمان عالية المستوى. تم تصميم «TradeLens» كب্লوك تشين خاص ومخصص لضمان أمان البيانات وسرية المستندات بين الأطراف المصرح لهم فقط. العقود الذكية في المنصة تضمن عدم تعديل الاتفاقيات، مما يعزز الثقة بين الأطراف المشاركة. ساهمت المنصة في خفض تكاليف

الوثائق الورقية التي كانت السبب الرئيس للتأخير. كانت الطرق التقليدية للشحن تعتمد على مهام يدوية كثيرة، مما تسبب في بطء العمليات وزيادة التكاليف. لكن «TradeLens»، باستخدام العقود الذكية، أتمت هذه المهام بالكامل، لتصبح العمليات أكثر سرعة وكفاءة. لم تكن رحلة نجاح المنصة خالية من العقبات، فتكامل أكثر من ٣٠٠ منظمة و٦٠٠ ميناء حول العالم، إلى جانب ضمان أمان البيانات، تطلب جهوداً تقنية ولوجستية كبيرة. ومع ذلك، نجحت المنصة في تخطي هذه التحديات عبر تضافر الجهود وتطوير بروتوكولات أمان عالية المستوى. تم تصميم «TradeLens» كب্লوك تشين خاص ومخصص لضمان أمان البيانات وسرية المستندات بين الأطراف المصرح لهم فقط. العقود الذكية في المنصة تضمن عدم تعديل الاتفاقيات، مما يعزز الثقة بين الأطراف المشاركة. ساهمت المنصة في خفض تكاليف

في عالم مترابط تلعب فيه حركة البضائع دوراً حيوياً، برزت منصة تريد لينس «TradeLens»، باعتبارها حلا مبتكرا يقلب موازين قطاع الشحن العالمي. هذه المنصة، التي ولدت من تعاون مشترك بين شركتي IBM و Maersk، تعتمد على تقنية البلوك تشين، وهي تقنية تتيح تخزين البيانات بشكل موزع وآمن عبر شبكة لا مركزية، تتميز بالب্লوك تشين بقدرتها على ضمان الشفافية ومنع التلاعب، مما يعزز الثقة بين الأطراف المختلفة، ويساعد في تحويل التحديات التقليدية في سلاسل التوريد إلى

لطلاا كانت صناعة الشحن الدولي تواجه تحديات تتعلق بتعقيد العمليات وتجزئة مشاركة البيانات بين الأطراف المختلفة، مثل الشركات، والموانئ، والسلطات الجمركية. لكن «TradeLens» قامت بتوحيد هذه العمليات عبر منصة مبتكرة، مما أدى إلى تعزيز الشفافية وتقليص الاعتماد على

عمان

✉ sport@omandaily.om

فاردي سترك ليستر في نهاية الموسم

لندن (أ.ف.ب.): سترك الهدف المخضرم جايمي فاردي ليستر سيتي الإنجليزي في نهاية الموسم، بحسب ما أعلن عنه الفريق الهابط إلى الدرجة الثانية. ووصف النادي الذي أحرز لقباً مفاجئاً في الدوري عام ٢٠١٦، قائده بأنه «أعظم لاعب في تاريخنا»، وانضم اللاعب الدولي السابق البالغ ٣٨ عاماً إلى ليستر سيتي في ٢٠١٢ من فليتوود تاون المغمور مقابل مليون جنيه إسترليني (١,٣ مليون دولار)، وسجل في صفوفه ١٩٨ هدفاً في ٥٠٠ مباراة، ويملك فاردي الرقم القياسي لعدد الأهداف المسجلة للاعب من ليستر في البرميرليج (١٤٣)، وسجل ٢٤ هدفاً خلال موسم ٢٠١٦. عندما قاد ليستر إلى لقبه الأول في الدوري في مفاجأة صادمة أمام الأندية الكبرى. وكان المهاجم السريع في صفوف ليستر أيضاً عندما أحرز لقب الكأس عام ٢٠٢١ على حساب تشلسي (١-٠ صفر) في ملعب ويمبلي.

الرياضضي

■ من اللقاءات السابقة
للمنتخب الأولمبي

«الآسيوي» يستعد للكشف عن الدول

المستضيفات لتصفيات آسيا دون 23 عاما

نفسه بقوة، حينما نال لقب بطولة اتحاد غرب آسيا السادسة للمنتخبات دون ٢٣ عاماً، التي استضافتها سلطنة عُمان خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٥ مارس الماضي، وتغلب الأحمر في دور الثمانية على السعودية بهدف نظيف، وفي الربع الذهبي أزاح منتخب البحرين بهدفين نظيفين، وواصل تألقه في النهائي وهزم المنتخب الأردني بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد، ليحقق المنتخب أول بطولة ينظمها اتحاد غرب آسيا في تاريخه، لتسجل بداية إيجابية من أجل بناء جيل جديد قادر على حمل لواء كرة القدم العمانية في المستقبل.

وبواصل الجهاز الفني تحركاته في المسابقات المحلية من أجل رصد أبرز اللاعبين، حيث سافر قبل أسبوعين إلى دولة الإمارات العربية المتحدة لتابعة بعض اللاعبين الذين يلعبون هناك في دوريات المراحل السنية، كما سجل الجهاز الفني حضوره في مباريات الجولة التاسعة عشرة من دوري عمانتل.

وسبق أن استضاف المنتخب تصفيات هذه البطولة مرة واحدة، وهي النسخة الأولى في مارس من عام ٢٠١٣، حيث لعب في المجموعة الأولى التي ضمت العراق والإمارات ولبنان والهند وتركمانستان، واحتل المركز الثالث بعد العراق التي ضمنت الصدارة برصيد ١١ نقطة، ثم الإمارات بالرصيد ذاته، ومنتخبنا بـ ١٠ نقاط، بعد الفوز على لبنان وتركمانستان والهند، والتعادل أمام العراق، والخسارة من الإمارات. وفي السياق ذاته، أجل المنتخب معسكره الذي كان مقرراً هذا الشهر، حيث ارتأى إقامته بعد نهاية الموسم الرياضي الحالي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، من خلال سلسلة من المعسكرات والتجمعات الداخلية، وأيضاً المعسكرات والمباريات الخارجية، بهدف منح الحرية أكثر تجهيز المنتخب للتحدي الآسيوي.

وبالرغم من حداثة تشكيله، لفت منتخبنا الأولي الأنظار، وقدم الجهاز الفني الجديد بقيادة المدرب الوطني بدر الميمني وطاقمه المعاون

بطلبة النسخة الأخيرة التي أقيمت في قطر قبل عام، وأوزبكستان التي احتلت المركز الثاني، بجانب العراق واندونيسيا وكوريا الجنوبية وفيتنام وقطر والصين وطاجيكستان، بينما من المنتظر أن يكون منتخبنا في المستوى الثاني أو المستوى الثالث.

وأخفق الأحمر في التأهل لأمم آسيا الماضية في قطر للمرة الثالثة على التوالي، وللمرة الرابعة من أصل ٦ نسخ أقيمت حتى الآن من البطولة، ففي تصفيات نسخة ٢٠٢٢ بمدينة الفجيرة، احتل منتخبنا المركز الأخير في المجموعة التي ضمت أيضاً الإمارات والهند وقرغيزستان، وفي تصفيات ٢٠٢٠ لم يتأهل، حيث تأهلت حينها قطر بفارق الأهداف، وتأهل الأحمر في نسختي ٢٠١٤ و٢٠١٨. وفي تصفيات نسخة ٢٠١٦ أيضاً لم يتأهل، وفي النهائيات التي لعبها في نسختي ٢٠١٤ و٢٠١٨، خاض المنتخب ٦ مباريات، فاز في مباراة واحدة، وخسر ٥ مباريات، وسجل ٤ أهداف، واهتزت شباكه ٨ مرات، ودع البطولةتين من الدور الأول.

الطبية والرعايات الإعلامية. وبحسب مصادر لـ «الرياض»، فإن الاتحاد العُماني لكرة القدم لم يُبد أي رغبة في استضافة التصفيات، وسيعلن قبل نهاية الشهر الحالي الاتحاد الآسيوي عن الدول التي تم اختيارها للاستضافة.

وتقام مراسم القرعة في ٢٩ مايو المقبل بمقر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالعاصمة الماليزية كوالالمبور، حيث سيتم تقسيم المنتخبات إلى عشر مجموعات، بحيث تضم بعضها ٤ منتخبات والبعض الآخر ٥ منتخبات، ويتأهل أول كل مجموعة بجانب أفضل ٥ منتخباً تحتل المركز الثاني، بالإضافة إلى المنتخب السعودي المضيف، ليكون العدد ١٦ منتخباً، وستقام النهائيات في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٧ إلى ٢٥ يناير من عام ٢٠٢٦.

وسيتم تقسيم المستويات قبل إجراء قرعة التصفيات بحسب نتائج المنتخبات في آخر النسخ، ومن المتوقع أن يكون في المستوى الأول اليابان،

كتب - وليد العبري

يستعد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم للكشف عن الدول العشر التي ستستضيف تصفيات آسيا ٢٣ عاماً «السعودية ٢٠٢٦»، وكان «الآسيوي» قد بعث خطاباً رسمياً لكل الاتحادات الـ ٤٥ في استضافة التصفيات، التي ستقام خلال الفترة ٩-١٠ سبتمبر المقبل، وفقاً لاشتراطات خاصة قد حددها في خطابها.

واشترط «الآسيوي» في خطابها أن تقدم الدول الراغبة في الاستضافة ملعين مطابقين للمواصفات الدولية، وأن تكون سعتهما الاستيعابية أكثر من ١٠ آلاف متفرج، بجانب توفير من ٣ إلى ٤ ملاعب تدريب، بشرط أن تكون بعشب اصطناعي، ومقر للإقامة من فئة ثلاث نجوم أو أكثر، بجانب الأمور اللوجستية الأخرى من خدمات النقل والتغذية والرعاية



4 عمانيين يفوزون بعضوية لجان الاتحاد العربي للكرة الطائرة

الخطط الاستراتيجية لتطوير كرة الطائرة النسائية، وتعزيز مشاركة المرأة على مستوى الممارسة والتمكين الإدراي والفني، كما تتولى اللجنة تنظيم البطولات النسائية التابعة للاتحاد العربي والإشراف عليها، ومتابعة كل ما يتعلق برفع التوعية للفتيات والنساء، إلى جانب دفع التوصيات اللازمة إلى اللجنة التنفيذية ومجلس إدارة الاتحاد العربي، الذين يتوليان بدورهما تحديد اختصاصاتها والإشراف على أعمالها.

وحول الفوز بالعضوية، قالت عاشور الجابرية: أشعر بفخر كبير لتكليف عضوية اللجنة التطويرية النسائية في الاتحاد العربي للكرة الطائرة، وهو إنجاز يمثل الإنجاز العمانية ويؤكد حضورها الفاعل في المشهد الرياضي العربي، وهذه الثقة تدفعني لمواصلة العمل من أجل تطوير الكرة الطائرة النسائية، ليس فقط في سلطنة عمان، بل في الدول العربية التي تسلمح إلى تمكين الفتيات والنساء في هذه اللعبة، وسأحرص على تقديم أفكار ومبادرات توابك طلععات المرحلة، وتعزيز من تمثيل المرأة في اللجنة الرياضية، سواء كلاعبة أو إدارية أو مدربة أو صاحبة قرار، وهذه العضوية تمثل فرصة حقيقية لرفع صوت المرأة الرياضية العمانية العربية، وتحقيق المزيد من المكتسبات في ملف تمكين المرأة الرياضية، والرياضة النسائية العمانية قطعت شوطاً مهماً خلال السنوات الأخيرة، بدعم المؤسسات الرياضية في سلطنة عمان وتعاون الجهات الإقليمية، فأمل أن تكون المرحلة القادمة حافلة بالنجاحات على كافة المستويات، ووجودي في هذه اللجنة هو مسؤولية كبيرة وفرصة لإثبات أن المرأة العمانية قادرة على التأثير في مستقبل الرياضة العربية.

ويعد هذا الفوز توجيهاً للتطوير والعمل المؤسسي داخل الاتحاد العماني للكرة الطائرة، ويؤكد في الوقت ذاته الحضور المؤثر للعُمانيين في صناعة القرار الرياضي العربي، بما يعزز من فرص دعم اللعبة محلياً وإقليمياً.

كتب - وليد أمبوسعيدى ومريم البلوشية

فاز أربعة من الكفاءات العُمانية بعضوية لجان الاتحاد العربي للكرة الطائرة للفترة من ٢٠٢٤ إلى ٢٠٢٨، في إنجاز جديد يعكس حضور سلطنة عُمان المتصاعد على الساحة الرياضية العربية، ويُجسد الثقة بالامكانات الإدارية والفنية التي يزخر بها الوطن.

حيث فاز الدكتور عامر بن حميد الطوقر بعضوية لجنة الحكماء، وتأكيده مكانة الكادر التحكيمي العجاني، وكفائه العالية في إدارة المنافسات والبطولات، على المستويين الإقليمي والدولي، ما أمحد بن السعيد بديلان العمري، عضو مجلس إدارة الاتحاد العماني لكرة الطائرة، فقد فاز بعضوية لجنة الكرة الطائرة الشاطئية، ليوصله دور به الإسهام بتطوير هذا الرياضة الحيوية التي شهدت نمواً هائلاً خصوصاً عمايناً لافتاً في البطولات العربية، وحصد المدرب محمد بن عبدالله القمشوعي، مدرب نادي البشائر، عضوية اللجنة المبرين، نظير جهوده الكبيرة في قيادة الفرق العمانية، ومشاركاته المبرزة في تطوير قطاع التدريب على كبر فيمن الكفاءات والفنية المرموقة على مستوى سلطنة عُمان والخطقة.

كما فازت عاشقة سيد عبدالله الجابري بعضوية مجلس إدارة الاتحاد القومي للكرة الطائرة وعضو اتحاد غرب آسيا، بلكورة العربية للتطويرية النسائية في الاتحاد النسائي للكرة الطائرة للفترة من ٢٠٢٤ (إلى ٢٠٢٨)، لتكون بذلك من بين القيادات النسائية العربية الفاعلة في تطوير رياضة المرأة، وذلك بفضل جهودها المتواصلة دعم وتمثيلها الفعال في المحافل الرياضية الدولية، والفوز الثقة بالكتافات العالمية ويكسب هذا المجال الرياضي، ووفقاً الحضور التنامي للمرأة العازية، موضع صنع القرار على المستويين الإقليمي والعربي.

وتعنى اللجنة التطويرية النسائية في الاتحاد العربي للكرة الطائرة بوضع

■ جانب من اللقاء النهائي للبطولة

ثاني، أما فريق وحدة شرطة المهام الخاصة بسبب فصل عمل المركز الثالث بعد المخابرات والباستو والتدنية؛ يؤكد تمامي المخابرات جماعية لدى اللاعنات في مختلف الفرق. من مناسبات الفردي بنظام خروج الغلوب لفئة غضباط، أحرز الزندي جهاد بن موسى الرياني في الإدارة العامة للتحريات في مكتب الجنائي في الأول، بعد أن خاض مواجهات صعبة لابرين من مختلف التشكيلات وتمكن من سلبها بكفاءة عالية وخبرة واضحة. أما المركز الثاني فكان من نصيب الملازم أول حمزة بن الرواحي من القيادة العامة للشرطة، في أبعد من أدائه التتويج بصفحة، مما جاء في المركز الثالث القمدي بدر بن سيف هريبي من قيادة شرطة محافظة الشرقية، في قدم مباريات قوية وتمتيزه أظهرت كاتات علمت.

في سنة الترتب الأخرى من الرجال بنظام
 ردي خروج المغلوب، حصل الرقيب سيد بن
 سيفه الريامي من قيادة شرطة المهام الخاصة
 سرتساق على المركز الأول، بعد مشوار ناجح
 في الأداء الفني والأداء البدني، فيما
 تولى الوكيل أول السيد عبد الله الخروصي
 قيادة شرطة المهام الخاصة المركز الثاني،
 أن قدم مستوى عاليًا من الحرفية
 حين حل ثالثًا الرقيب أول

الذي أظهرته اللابعات في جميع مراحل البطولة، فيما جاء فريق القيادة العامة للشرطة في المركز الثاني بعد أداء مشرف وتحقيق نتائج طيبة، أما المركز الثالث فقد حصل عليه فريق وحدة شرطة المهام الخاصة بالسيب، ناضف بشراسة حتى الجولة الأخيرة، مما يعكس تطور مستوى اللابعات وحرصهن على نمو أدائهن والوصول إلى أعلى المراكز.

وفي مسابقة الزوجي لفئة الرب الأخرى من الرجال، نجح فريق قيادة شرطة المهام الخاصة في انتزاع المركز الأول بعد سلسلة من المباريات الحماسية، تلاه فريق وحدة شرطة المهام الخاصة بالرياستاد الذي حصل في المركز الثاني بعد أداء قوي و انتزان استثنائي في مجرياته اللعب، وجاء في المركز الثالث فريق كلية الإدارة العامة للتحريات والبحث الجنائي، الذي برز بحضور إداره كبير على المنافسة، وأثبت لاعبه قدر عالیه على التعامل مع التحديات الفنيه خلال البطولة.

مما لا شك فيه، فإن القيادة العامة للشرطة من أهم مسابقة الزوجي للشرطة النسائية.

فقد تمكن فريق القيادة العامة للشرطة من أداء جماعي متميز بالالتزام والتركيز العالي، فيمينا متكامل تتميز بالتلغيم والتدريب العالي، فيما جاء في المركز الثاني فريق قيادة شرطة المهام الخاصة، الذي أظهر روح التحدي والانضباط

أشبال منتخب التنس يشاركون في تصفيات غرب آسيا بالأردن

[illegible]

محاضرات نظرية وتطبيقات عملية
في ختام ورشة «وقت الريشة»

مأمانة لألعاب المضرب مؤخرًا فعاليات ورشة وقتاً مام بصيغة جديدة ومختلفة عن النسخة السابقة، مجموعة من الحاضرين الذين تخرجوا من لى السليمي، وأنوار الفارسية، وعفراء الراسبية، وكلمة بين اللجنة العمانية لألعاب المضرب وكلية البولوس، وبدعم استراتيجي من الاتحادين الدولي والوطني، وتضمن البرنامج شقين رئيسيين؛ الأول نظري، والثاني العملي، والمعلمين، والثاني تطبيقي تمثل في إطار البرنامج.

أما في قافوس الورشة بمشاركة ٢٤ طالباً وطالبة في علوم الرياضة، والتمكين الثقافي والتعليمي في تعزيزين في رياضة الرياضة، والطرائق، والنماذج المعلمين من فئة الطائفة بطريقه أمانة وقاعة، وتوفير تجربة للإسهام، كما في تحقيق الأداء الترفيهية البدنية من أجل، كما يسمى إلى بناء صورة ذهنية إيجابية عن الترويض والرياضي، وتم منح المشاركين شهادات تقديرية، ما في بنت أهمهم ألقافاً أوسع ممارسة وتدريباً، في مجال الدعاية الرياضية.

في ثلاثين أيام، محتوية تدريباً مكثفاً لجميع بنات الطائفة العميلة، وركز على تطوير خطط فنية، والصفات العمالية المختلفة، بطريقة تربية ترويض الارتقاء بمستوى مهاراتهم، واختتمت الورشة لكتكو عبد الرحمن بن مسلم الدروشي، رئيساً، فحضر، حيث تم توزيع الشهادات على المشاركين تربية العميلة، عضوة اللجنة العامة لنادي السور الواسطي لرياضة الطائفة، وبسهم في صقل نظرية بال تطبيق ما يخدم مستقبل اللعبة في النظرية والعمل، من سامي السليمي عن مساهمته في تطوير خطوة واعدة في تطوير الكفاءات الوطنية، الدروشي لرياضة الطائفة، ونسبة مساهمة أعضائه عام ٢٠٢٠، على الطائفة بوجهة ترويض عن فاككت أن الورشة منحته دافعا قويا لنشر ثقافة تنظيم هيالات جمعية التعرف بال اللعبة، في جميع بنات البساطة والحيوية، وتناوب مختلف مناسبات اجتماعنا المعاني.

■ افتتاح مشروع تعشيب ملعب فريق وادي الطائيين

افتتاح مشروع التعشيب الخاص بفريق
ثلاثين، شارك عدد من أعضاء الفريق
دول أهمية المشروع والدور الذي يقوم به
ط، حيث قال سالم بن شنون السوطي: إن
للاعب الخضراء، يمثل خطوة مهمة في
باب والرياضة، حيث يوفر الفرص اللازمة
مهارات الشباب في الفريق ويعزز من قدرتهم

يم برنامج «الملاعب الخضراء» الذي يسهم مستوى البنية الأساسية الرياضية للفرق مختلف المحافظات، مشيراً إلى حرص إدارة تنسبيه على تطوير وتنمية مواهب أعضاء الإسهام في دعم القطاع الرياضي في سلطنة عمل على تنظيم فعاليات رياضية وثقافية متنوعة.

20 مدرسة في ختام مسابقة المدارس للسلة الثلاثية

وخلالها، اختتمت مسابقة كرة السلة
الثلاثية لطلبة المدارس (ذكور) في
موسمها الثاني، التي نظمتها وزارة
الثقافة والرياضة والشباب ممثلة في
المديرية العامة للأنشطة الرياضية،
وسمّت مشاركة ٢٠ مدرسة في المسابقة
وتقسيمها على ٤ مجموعات بواقع ٥
مدارس لكل مجموعة، وتمّ اللعب بنظام
الدوري لكل مجموعة، حيث استطاعت
مدرسة عاصم بن عمر بن الخطّاب
للتعليم الأساسي (حلفة ثانية) من
الطفر بلقب المسابقة والفوز بالمرکز
الأول، وجاءت مدرسة الانجاز الدولية
الخاصة في المركز الثاني، أما المركز
الثالث فكان من نصيب مدرسة راشد
بن الوليد للتعليم الأساسي.
في ختام المسابقة، أقيم بحضور
علي بن محمد الشكيلي، المدير العام
المساعد للشؤون الإدارية والمالية
بالمديرية العامة للتربية والتعليم
بمحافظة عسقلان، وتأتي أهمية إقامة
مثل هذه البطولات التي تسهم في رفع
تصنيف اتحاد اللعبة دولياً، حيث تمّ
تسجيل البطولة في الاتحاد الدولي
لكرة السلة وتسجيل جميع اللاعبين في

■ تنافس في مجريات البطولة

واستمرت من قبل الأندية والمدارس
والإتحادات ليصبحوا البناة الذين
سيتمتعون عليهم في الانتخابات الوطنية.
وشارك في المسابقة ٢٠ مدرسة قُسمت
على ٤ مجموعات، وضمت المجموعة
الأولى مدرسة راشد بن الوليد،
ومدرسة الفرائي الخاصة، والمدارس
المتحدة الخاصة (بوشر)، ومدرسة
السيد سلطان بن أحمد، ومدرسة
الطلاب الذكي الخاصة، كما ضمت
المجموعة الثانية مدرسة الإنجاز
الخاصة، ومدرسة السلام الخاصة،
ومدرسة درة الخليج الخاصة (العرفان)،
والمدارس المتحدة الخاصة (الحوض)،
ومدرسة عاصم بن عمر بن الخطاب، أما
المجموعة الثالثة، فتمت مدرسة أحمد
بن ماجد الخاصة، ومدرسة الإبداع
العالية، ومدرسة أساس الخاصة،
ومدرسة الصلت بن مالك الخاصة،
وكلية الحرس التقنية، في حين ضمت
المجموعة الرابعة مدرسة السلطان
قابوس الخاصة، ومدرسة الحيل
الخاصة، ومدرسة درة الخليج الخاصة
(غفرة)، ومدرسة الحارث بن خالد،
ومدرسة السمر الدولية.

اليوم .. الجولة الثانية من دوري الناشئين للهوكي

كتبت - مريم البلوشية

تواصل اليوم منافسات الجولة الثانية من دوري الناشئين لخماسيات الهوكي لعام ٢٠٢٥، وذلك بإقامة ١٥ مباراة مرتقبة في ثلاث مجموعات جغرافية مختلفة، حيث تقام أربع مباريات في المجموعة الأولى على ملعب الهوكي بولاية العامرات، حيث يلتقي في المباراة الافتتاحية فريق أهلي سداب مع فريق قريات، تليها مواجهة تجمع العمارات بنظيره السيب. وفي المباراة الثالثة، يعود فريق قريات لمواجهة العامرات، بينما تختتم المواجهات بلقاء السيب ضد أهلي سداب. وتقام جميع المباريات من الساعة ٦:٠٠ مساءً وحتى ٨:٠٠ مساءً.

وتشهد المجموعة الثانية إقامة ست مباريات على ملعب الهوكي بالمجمع الرياضي بصحار، حيث يفتتح فريق النهضة (أ) اللقاءات بمواجهة شقيقه النهضة (ب)، فيما يلتقي صحم مع صحار، ومصيرة مع النهضة (أ). وتستمر المنافسات بلقاء السلام ضد النهضة (أ)، ويعود فريق صحم لمواجهة مصيرة. تقام جميع اللقاءات من الساعة ٦:٠٠ مساءً وحتى ٨:٠٠ مساءً.

وتقام خمس مباريات في المجموعة الثالثة على ملعب الهوكي في مركز السلطان قابوس الشبابي للثقافة والترفيه رصلا، تبدأ بمواجهة تجمع صلالة (ب) مع صلالة (أ)، يعقبها لقاء ظفار مع مرياط، ثم يلتقي الاتحاد مع النصر. ويعود صلالة (أ) لمواجهة مرياط، بينما تختتم المواجهات بلقاء النصر وظفار. وتجرى المباريات من الساعة ٥:٠٠ مساءً وحتى ٧:٠٠ مساءً. وكانت قد انطلقت الجولة الأولى من الدوري وسط أجواء حماسية ومشاركة واسعة من الأندية، حيث شهدت الجولة الأولى تسجيل ٢٨ هدفاً في أربع مباريات ضمن المجموعة الأولى، وسط تألق لافت لناديي أهلي سداب والعامرات، اللذين حققا انتصاريين متتاليين وأظهرا جاهزية عالية للمنافسة على اللقب.

ويشارك في الدوري ١٤ نادياً تم توزيعها على ثلاث مجموعات، تضم المجموعة الأولى أندية: أهلي سداب، والسيب، وقريات، والعامرات. أما المجموعة الثانية فتضم أندية: السلام، وصحم، وصحار، والنهضة، ومصيرة. فيما تشمل المجموعة الثالثة أندية: النصر، وصاللة، ومرياط، والاتحاد، وظفار.

ويأتي هذا الدوري ضمن جهود الاتحاد العماني للهوكي في اكتشاف المواهب الناشئة وصقل مهاراتها، بهدف بناء قاعدة قوية لمنتخبات الهوكي الوطنية في المستقبل، وتعزيز حضور اللعبة على مستوى المحافظات، ويعكس التزام الاتحاد العماني للهوكي بتوفير الفرص المناسبة للناشئين للتنافس والتطور، مما يساهم في تحقيق تطلعات الرياضة العمانية في تحقيق مزيد من النجاحات على الصعيدين الإقليمي والدولي.



السعدي يحصد فضية السنوكر في غرب آسيا للناشئين

كتب - خليصة الرواحي

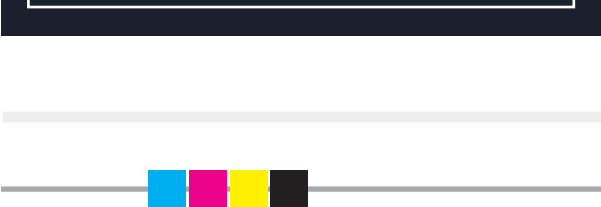
توج لاعب المنتخب الوطني المعتمد السعدي بالميدالية الفضية في منافسات السنوكر ٦ كرات للناشئين تحت ٢١ سنة، وذلك في تصفيات بطولة غرب آسيا المجمع للبيلياردو والسنوكر التي استضافتها مملكة البحرين خلال الفترة من ١٤ إلى ٢٥ أبريل الجاري.

حصد السعدي هذه الفضية بعد سلسلة من التصفيات القوية والشرسة، حيث قدم مستويات متميزة طوال البطولة، وقد نجح في بلوغ المباراة النهائية بعد أن حقق انتصارات كبيرة، حيث فاز في مبارياته الأولى على اللاعب البحريني، ثم خسر بصعوبة أمام بطل السعودية زياد القباني بنتيجة ٣-٢.

في دور الثمانية، تمكن المعتمد من الفوز على اللاعب الإماراتي سيف الزعابي ١-٤، ثم واصل تألقه في نصف النهائي بفوزه على اللاعب البحريني عبدالله العالي بنفس النتيجة ٤-١. وفي المباراة النهائية، خسر السعدي أمام العراقي محمد قصي بنتيجة ٤-٠، صفر، ليحقق الفضية وسط منافسة قوية.

عبر لاعب المنتخب الوطني المعتمد السعدي عن سعادته البالغة بحصوله على الميدالية الفضية في بطولة غرب آسيا للسنوكر، قائلاً: «كنت أتطلع للحصول على الذهبية، ولكن فارق الخبرة وقوة المنافس العراقي حالاً دون ذلك، إلا أنني فخور بمركز الوصافة، فهو مركز متقدم وجيد بالنسبة لي ويعد حافزاً كبيراً لبذل المزيد من الجهود في المنافسات المقبلة». كما أشاد السعدي بدعم اللجنة العمانية للبيلياردو والسنوكر، مشنفاً جهودها الكبيرة في توفير المربين المؤهلين الذين ساهموا في تطوير مستواه الفني.

وأضاف: «كان للمدرب محمد معتز دور كبير في تأهيلي وتطوير مستواي الفني خلال المراحل الأولى من التدريبات، كما أن المدرب المخضرم ستفن فيني، الذي أشرف على التدريبات في المعسكر الخارجي بالبحرين في فبراير الماضي، كان له أثر إيجابي كبير في تعزيز قدراتي واكتساب مهارات وخبرات إضافية في هذه المسابقة». وأكد السعدي عزمه على الاستمرار في التدريبات المكثفة للوصول إلى أفضل مستوى ممكن، بما يمكنه من تحقيق المراكز الأولى في الاستحقاقات القادمة واعتلاء منصة التتويج. كما أشار إلى أن هذه الميدالية تمثل خطوة مهمة في مسيرته، وتشكل دافعاً كبيراً للاستمرار في تطوير نفسه وتحقيق المزيد من الإنجازات في المستقبل.



تستضيفها سلطنة عُمان .. مايو المقبل منتخب يد الشاطئية يواصل تحضيراته المكثفة لحصد البطولة الآسيوية



■ الحصة التدريبية لمنتخب كرة اليد الشاطئية

كتب - عمر الشيباني تواصل اللجنة الرئيسية المشرفة على البطولة الآسيوية العاشرة لكرة اليد الشاطئية للرجال والنساء ٢٠٢٥ - تصفيات كأس العالم لكرة اليد الشاطئية- التي تستضيفها سلطنة عُمان في الفترة من ٦ إلى ١٥ مايو المقبل، تحضيراتها على قدم وساق لضمان جاهزية كافة التحضيرات اللازمة لاستضافة الحدث. البطولة ستشهد مشاركة ٩ منتخبات آسيوية للرجال و٤ منتخبات للنساء. وتعتبر هذه هي المرة الثانية التي تستضيف فيها سلطنة عُمان هذه البطولة، بعدما حصلت على شرف الاستضافة للمرة الأولى في عام ٢٠١٥، حيث تمكن منتخبنا الوطني من تحقيق المركز الثاني والتأهل إلى كأس العالم.

وأكد موسى بن خميس البلوشي، رئيس مجلس إدارة الاتحاد العماني لكرة اليد ورئيس اللجنة المنظمة للبطولة، أن اللجان العاملة في البطولة ت بذل جهوداً حثيثة لضمان تنظيمها على أكمل وجه، بما يعكس قدرة سلطنة عُمان على استضافة وتنظيم العديد من البطولات الآسيوية والخليجية. وأضاف قائلاً: «لقد أسعدتنا إشادة الاتحاد الدولي لكرة اليد بمسابقة كرة اليد الشاطئية في دورة الألعاب الشاطئية الخليجية الثالثة، التي استضافتها سلطنة عُمان بداية الشهر الجاري، والتي توج خلالها منتخبنا بالميدالية الذهبية، هذه الإشادة تمنحنا دافعاً إضافياً للعمل على إخراج البطولة الآسيوية بأفضل صورة ممكنة، وفقاً للخطة الموضوعة وبالتعاون الثمر مع وزارة الثقافة والرياضة والشباب والاتحاد الآسيوي لكرة اليد.

أضاف البلوشي: «إن تنظيم سلطنة عُمان لدورة الألعاب الشاطئية الخليجية الثالثة، قد أسهم بشكل كبير في تسهيل العديد من مراحل التحضير، خاصة فيما يتعلق تجهيز الملاعب التي تُعد من أبرز العناصر التنظيمية، أما باقي الجوانب الأخرى، فقد تم توزيعها على اللجان المتخصصة التي تعمل وفق الخطة المعدة مسبقاً من قبل اللجنة الرئيسية، والتي تشمل تجهيز الملاعب، وتنظيم حفل الافتتاح.

تواصل منافسات البطولة الكروية للمؤسسات بجامعة السلطان قابوس



■ من منافسات البطولة الكروية للمناولة، ومكتب محافظ جنوب الباطنة. تسعى هذه الأسماء البارزة لتأكيد ريادةها في الجانب الرياضي، عبر التنافس النزيه على المستطيل الأخضر.

ولا تقتصر أهمية هذه البطولة على كونها حدثاً رياضياً فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى أبعاد اجتماعية وتنظيمية أوسع، فهي تهدف بالدرجة الأولى إلى توثيق روابط التعاون والشراكة بين جامعة السلطان قابوس ومختلف مؤسسات الدولة، من





وزير الخارجية الإيراني يوقع كتابه «قوة التفاوض»

«مسقط للكتاب» يروي الحكاية بعداد الإبداع ويعتز تفاصيلها على طاولات الفكر والذاكرة

كتب -

فيصل بن سعيد العلوي

الذي قاده لسنوات، فضلاً عن خبراته في قيادة عملية التفاوض في الملف النووي في أواخر فترة حكم الرئيس الإيراني حسن روحاني، مؤكداً في الكتاب أنّ المفاوضات ليست مجرد لقاءات رسمية بين الدبلوماسيين، بل هي فنٌّ متأصل في الثقافة الإيرانية، نجده في أسواق البازار الإيراني حيث التجار المخضرمون الذين يساومون على الأسعار بطريقة محترفة.

عبدالله بن ناصر الحارصي وزير الإعلام رئيس اللجنة الرئيسية المنظمة لمعرض الكتاب، ويشتمل الكتاب الصادر عن دار هاشم في بيروت وترجمته الدكتورة فاطمة محمدي سيجاني على مقدمة وستة أبواب متكاملة عن طبيعة المفاوضات وأنواعها السياسية وسمات المفاوض ومهارات ومراحل التفاوض ومتطلباته، حيث يستعرض عراقجي في كتابه أسلوبه في التفاوض خاصة في الملف النووي الإيراني

تتواصل لليوم الثالث على التوالي فعاليات وبرامج معرض مسقط الدولي للكتاب في دورته الـ ٢٩ حيث شهد تدفقا كبيرا للزوار في الفترة المسائية المخصصة ليوم أمس الجمعة، وشهد المعرض مساء أمس توقيع عباس عراقجي وزير الخارجية الإيراني كتابه بعنوان «قوة التفاوض»، الصادر عن دار هاشم في بيروت، بحضور معالي السيد بدر بن حمد البوسعيد وزير الخارجية ومعالي الدكتور



■ وخلال تجوله في جناح وزارة الإعلام



■ عباس عراقجي خلال توقيع على كتابه في معرض مسقط للكتاب

تُحس، بتنظيم من السفارة الألمانية في سلطنة عُمان، وأدارتها الإعلامية سارة اللواتية، الجلسة استضافت ٣ مصورات ألمانيات: ناديا فريزن، ناتاشا بلانكرمان، وسابين راتينغ، وشاركن رؤيتهن لسلطنة عُمان من خلال عدساتهن وتجاربهن الشخصية، كاشفات عن زوايا إنسانية وثقافية الهمتين في عُمان. وفي سياق الحضر بالذاكرة التاريخية، قدّم محمد قاسمي محاضرة بعنوان «ملكة سبأ: الأسطورة والحقيقة»، تناول فيها نظرة العرب للملكة بلقيس، وفتح نقاشاً حول التداخل بين السرد الأسطوري والحقيقة التاريخية، في محاولة لتأمل الإرث الحضاري الممتد من اليمن إلى تخوم الذاكرة العربية القديمة.

مع مقارنة منهجية بين السرد الواقعي والتجريبي، ومرور على أبرز الأعمال الخليجية التي انتمت إلى هذا التيار الأدبي المتداخل مع الفنتازيا والواقع. وفي محور فنون الكتابة، قدم الدكتور فهد توفيق الهندال حلقة عمل بعنوان «تجويد كتابة القصة القصيرة»، ركّز فيها على تقنيات تجاوز النمط التقليدي، وتقديم القصص من منظور مختلف يتسق مع فكرتها وشخصياتها ومساحتها، من دون أن تفقد هويتها كقصة قصيرة، وقد جاءت حلقة العمل ضمن سعي المعرض لتمكين الكتاب والمهتمين بأسس الكتابة الإبداعية الحديثة. أما في الجناح الألماني، فقد أقيمت جلسة فنية ملهمة بعنوان «سلطنة عُمان ليست مجرد مكان، بل تجربة

وزار معاليه دار الكتب والأدب الإيرانية وتعرف إلى أحدث الإصدارات والمطبوعات المتنوعة، إضافة إلى جناح المملكة العربية السعودية الذي أطلع فيه على أهم المخطوطات والإصدارات التي يحويها الجناح. كما شهد يوم أمس سلسلة من الفعاليات الثقافية والفكرية المتنوعة التي تحتضن نواهد متعددة على الإبداع العربي والعالمي، وكان من أبرزها في جناح المملكة العربية السعودية، حيث أقيمت ندوة بعنوان «الواقعية السحرية: تحولات السرد الخليجي الحديث، قدّمها الأستاذ وليد قادري بتنظيم من مركز LPTC التابع لوزارة الثقافة السعودية، وتناولت الندوة نشأة الواقعية السحرية وخصائصها البنوية والسردية، وأثرها على الرواية الخليجية،

المديرية العامة للإعلام الإلكتروني (منصة عين ومنصة عين للطفل والبوابة الإعلامية) من مواد مرئية ومسموعة، بما يزيد على ٦٥ ألف مادة وكتاباً صوتياً - وهي ٦٠ كتاباً -، وما تهدف إليه المنصة في مجال التحول الرقمي. كما أطلع معاليه على إصدارات وزارة الإعلام مثل: كتاب «الحضور العماني في شرق أفريقيا، الذي صدر بثلاث لغات (العربية والإنجليزية والسواحلية) ويتحدث عن أثر الوجود العماني في شرق أفريقيا وبالتحديد في السواحل الشرقية وما كان للعمانيين من أثر في تلك المناطق، إضافة إلى مجسم بيت العجائب - ضمن محتوى الكتاب -، والذي بُني في عهد السلطان برغش بن سعيد في عام ١٨٨٣م.

وقد تجول معالي الدكتور وزير الخارجية الإيراني في معرض الكتاب وأطلع على عدد من أجنحته، من بينها جناح محافظة شمال الشرقية ضيف شرف معرض مسقط الدولي للكتاب في دورته الـ ٢٩، وما يضمه من محتوى ثقافي ومحلي للمحافظة والإلكتروني الذي يضم المعرض الافتراضي بالذكاء الاصطناعي والصور المعروضة التي تحكي بين الماضي والحاضر، من بينها صور لوزارة الإعلام وميناء صلالة وعين الكسفة وأقدم وثيقة مصورة تعود إلى ما قبل السبعينات، إضافة إلى ما تقدمه

إعلاميون: معرض مسقط للكتاب يعزز الحوار الحضاري وينقل صورة عُمان إلى العالم



■ حضور عدد من الاعلاميين في المركز الاعلامي لمعرض الكتاب

نزوى، بالإضافة إلى متحف بيت الزبير. ويحتوي المركز الإعلامي على أحدث الأجهزة والأدوات والوسائل التي تساعد الإعلاميين على أداء مهامهم، بالإضافة إلى غرفة للبودكاست لتقديم محتوى إعلامي يسלט الضوء على الفعاليات والمناشط المتعلقة بالمعرض.

لتسهيل الضوء على الفعاليات والمناشط المتعلقة بالمعرض. وينظم المركز الإعلامي برنامجاً للإعلاميين يتضمن زيارة لأبرز المعالم الثقافية والحضارية في سلطنة عُمان، مثل: دار الأوبرا السلطانية مسقط، ومتحف عُمان عبر الزمان في ولاية

العُمانية : عقدت وزارة الإعلام، على هامش فعاليات معرض مسقط الدولي للكتاب بمركز عُمان للمؤتمرات والمعارض، لقاءً مع عدد من الإعلاميين الخليجين والعرب والأجانب المشاركين في تغطية فعاليات معرض مسقط الدولي للكتاب في دورته التاسعة والعشرين. وأكدت شخبة بنت أحمد المحروقية، المدير العام للإعلام الخارجي بالندب في وزارة الإعلام، في كلمة لها على دور المؤسسات الإعلامية الخارجية في نقل الصورة الإيجابية عن سلطنة عُمان، وأهمية التعاون والتواصل بين المؤسسات الإعلامية لتبادل المعارف والثقافات. وتطرقت إلى تعزيز التعاون الإعلامي بين سلطنة عُمان والدول الشقيقة والصديقة، من خلال تبادل الخبرات والمحتوى الإعلامي ودعم المبادرات الثقافية والفنية، مشيرة إلى أن المعرض يسهم في تعزيز التواصل الثقافي والفكري بين الثقافات والحضارات. ويعمل المركز الإعلامي لمعرض مسقط الدولي للكتاب في دورته الـ ٢٩ على تسهيل مهام أعمال الإعلاميين الذين يمثلون مختلف وسائل الإعلام المحلية والعربية والأجنبية، وذلك

رحلة للأدب العماني إلى القارئ الألماني عبر «الأجرام السماوية»

لرواية الدكتورة جوخة الحارثية «الأجرام السماوية»، الترجمة الألمانية الجديدة الدولي للكتاب في دورته الـ ٢٩. هدفت الجلسة إلى التعريف بروائع العمل الأدبي والترجمة وانعكاس الرواية على صورة المجتمع العماني. وقالت الكاتبة الدكتورة جوخة الحارثية إن الجلسة الحوارية شهدت قراءات باللغتين العربية والألمانية، وترجمة الرواية باللغة الألمانية مهمة جداً لانتشار القراء بالألمانية في مختلف دول العالم. وأضافت أن الترجمة الألمانية لرواية «سيدات القمر»، صدرت عن دار نشر دورلمان السويسرية، وقامت بترجمة الرواية عن اللغة العربية مباشرة إلى اللغة الألمانية والدكتور كلاوديا مترجمة ألف ليلة وليلة. وعبرت المترجمة الألمانية الدكتورة كلاوديا عن سعادتها بالعمل في ترجمة رواية سيدات القمر للكاتبة العُمانية جوخة الحارثي، واختيارها لعناوين فصول الرواية التي سيتم إضافتها في الترجمة الألمانية، وأضافت أن كثرة الشخصيات والأساليب في الرواية جعلها تنوع الكلمات والألفاظ اللغوية في الترجمة. يذكر أن الرواية جوخة الحارثي فازت بجائزة مان بوكر العالمية لعام ٢٠١٩ عن روايتها «سيدات القمر»، في نسختها المترجمة «الأجرام السماوية»، وبذلك تكون أول عربية تفوز بهذه الجائزة الدولية المهمة.



جلسة الترجمة الألمانية لرواية جوخة الحارثي

في حضرة البصيرة والمنفى البردوني والنفار يكتبان الوطن في معرض مسقط للكتاب

وتُرجم إلى لغات عدة، ونال العديد من الجوائز العربية والدولية، ليظل رمزاً للشاعر الذي أبصر العالم من خلف جفنيه المغلقين، وأضاء دروباً فكرية وجمايلة خالدة في الأدب العربي الحديث.

كما شارك في الجلسة الشاعر الدكتور محمود حمد متحدثاً عن تجربة الشاعر الفلسطيني الراحل سليم مصطفى سليم النّفار، مستعرضاً في ورقته محطات بارزة من سيرة النّفار الشعرية والإنسانية. واستهل الدكتور محمود حمد ورقته بالتعريف بالشاعر، مشيراً إلى أنه ولد في غزة عام ١٩٦٣، وجرى إبعاده مع عائلته من فلسطين عام ١٩٦٨، ليتلقى تعليمه في مدينة اللاذقية السورية، ويدرس الأدب العربي في جامعة تشرين. عاد إلى غزة عام ١٩٩٤ وساهم في تأسيس جمعية الإبداع الثقافي، كما عمل مديراً في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وحرر في عدد من المجلات، وشارك في مهرجانات شعرية دولية ممثلاً لفلسطين.

وللنّفار إسهامات شعرية ونثرية متعددة، منها دواوين: تداعيات على شرفة الماء، بياض الأسئلة، حارس الانتظار، وسيرته الذاتية هذا ما أعنيه، وذكرة ضيقة على الفرح، فضلاً عن روايته ليالي اللاذقية. وقد اغتالته سلطات الاحتلال في ديسمبر ٢٠٢٣.

أبرزت الورقة كيف صاغ النّفار تجربته الشعرية من رحم المعاناة والغربة، وحول فقدته واغترابه إلى طاقة مقاومة إبداعية.

وركّز الدكتور محمود حمد على بعدي الوطن والحلم في شعر النّفار، واستعرض عدداً من قصائده، منها: نور، التي تجلّت فيها صورة الإصرار على إشعال النور في ظلمة الفقد، وقصيدته سقوط التي عبر فيها عن انتمائه العميق للأرض والتاريخ، ورؤيته الراسخة للمستقبل رغم عواصف الحاضر.

كما توقفت الورقة عند رمزية المدن في شعره، وعلى رأسها يافا وغزة، بوصفهما جذراً وجدائياً يستدعي في القصائد حكايات الجدة، ومأسي النكبة، وأحلام العودة، حيث قال: «يا بحر يافا... لم تنم / إنا على وعد قيام / ما هذا تعب ولا سفر / ولا سكنت بنا روح هيام»، وأكد الدكتور محمود حمد أن النّفار كان نموذجاً إنسانياً لا يساوم على علاقته بالوطن، بل حملته في قلبه وفي كل مفرداته الشعرية. وفي ختام الورقة، شدّد على أن تجربة النّفار تمثل أدباً مقاوماً يتجاوز الحدود، ويخلد الصوت الفلسطيني في ذاكرة الإنسانية.

«عِلَّة» : ضمن أبرز الفعاليات التي أقيمت مساء أمس الأول جلسة حوارية تناولت «هموم الشعر والوطن والغياب في سيرة الشعراء عبدالله البردوني وسليم النّفار، بآبرز ملامح تجربتهما الشعرية وعلاقتها بالوطن والهوية والغياب.

الجلسة التي أدارها الكاتب إبراهيم سعيد شارك فيها الدكتور عيسى الحوقاني بورقة عن البصيرة الشعرية والمقاومة الثقافية مستعرضاً تجربة الشاعر اليمني عبد الله البردوني وتحدث الدكتور عيسى بن سعيد الحوقاني، أستاذ النقد الأدبي المساعد بجامعة الشرقية عن محطات بارزة من حياته ومسيرته الإبداعية التي شكلت علامة فارقة في الشعر العربي المعاصر.

وأشار الدكتور الحوقاني إلى أن المراجع تضاربت في تحديد تاريخ ولادة البردوني، إلا أن الثابت أنه ولد في قرية البردون اليمنية بين عامي ١٩٢٢ و١٩٢٩، وهي القرية التي انتسب إليها وخلدها في شعره، على الرغم من فقدان البصر في عمر مبكر إثر إصابته بالجذري. وقد شكلت تجربة العمى نقطة تحول في حياته، لا بوسعها عاهة، بل طاقة داخلية مكنته من بناء وعي شعري فريد.

وتوقف الدكتور الحوقاني عند مسيرته التعليمية الصعبة، التي بدأت في قريته، ثم في مدينة ذمار، حتى وصل إلى صنعاء، حيث احتضنته مدرسة دار العلوم لتبوغه المبكر. وهناك تخرج وعين أستاذاً، قبل أن ينشئ طريقه في المشهد الثقافي اليمني والعربي.

وأكد الحوقاني أن البردوني تجاوز بعاشه البصر كل الحواجز الاجتماعية والإبداعية، مشيراً إلى قوله: «ألفت العمى، حتى أصبحت أخاف من الإبصار»، وإيمانه بأن الرؤية لا تتعلق بالبصر، بل بالبصيرة، وهو ما جسده في شعره الذي جمع بين الأصالة والتجديد، واللغة التراثية والهم المعاصر. كما تناول الحوقاني الأثر الكبير الذي لعبته الأسرة في تكوين شخصية البردوني، خاصة دعم والديه وزوجته فتحية الجراي، التي كانت سنداً له في حياته ومسيرته.

واستعرض في ورقته مراحل تطور شعر البردوني بدءاً من الرومانسية، مروراً بالواقعية، وانتهاء بالرمزية، مؤكداً أن البردوني استطاع أن يطويع الشعر العمودي ليحمل في داخله قضايا العصر، وهموم اليمن، وشجون الإنسان العربي. واختتم الدكتور عيسى الحوقاني حديثه بالإشارة إلى مكانة البردوني في النقد الأدبي العربي، مؤكداً أن شعره حظي باهتمام دراسي واسع،

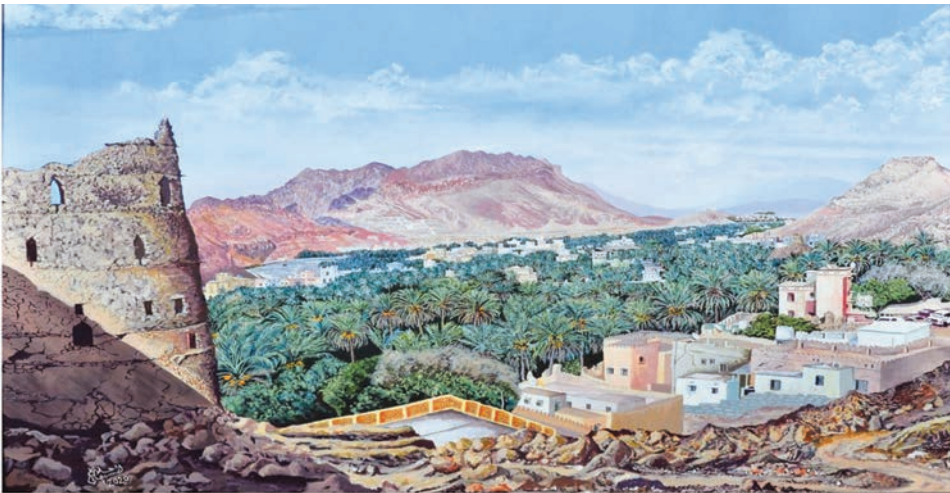


الفنان هلال السبهاني : تأثرت كثيرا بأسلوب المدرستين الواقعية والسريالية



متابعة - طالب بن علي الخياري

تأثرت أعماله الفنية بقربه من وادي فنجاء وما يتمتع به الوادي من المناظر الطبيعية الخلابة، حيث كان يقضي وقته في التأمل في تلك المناظر، مستلهماً من قدرة الخالق على الإبداع. الفنان التشكيلي هلال بن يعقوب السبهاني ترعرع في كنف عائلة فنية، حيث كان والده وإخوانه يمارسون الفن التشكيلي والجمالي.



الفن التشكيلي، فأنا دائماً ما أحب تنفيذ أعمالتي الفنية، سواء كانت مسطحة أو مجسمة، ولكن تستهويني أكثر الأعمال الفنية المسطحة، وأنا أعتبر أن الفن التشكيلي والحراك الفني والثقافي -ويحمد من الله وفضله- له الدور الأكبر في مسيرتي الفنية، فلقد شاركت في العديد من المعارض الفنية على المستويين المحلي والخارجي، فكتبت وما زلت حريصاً على نقل خبراتي الفنية للمجهور، حيث نفذت العديد من الدورات التدريبية الفنية المتخصصة في مجالي الرسم والتصوير لرياض الأطفال وطلبة المدارس ولعلمي بعض المحاضرات التعليمية بسلطنة عمان، والفن التشكيلي بشكل عام رسالة، لا بد من كل فنان تشكيلي أن يحمل رسالة يصيغها بكل أمانة ويكل احترافية، ورسالتي التي أسعى إلى توصيلها للمتلقي ولكل متذوق للفن أن يصب اهتماماته بمواضيع تتعلق بالهوية العمانية، وأن يجسدها الفنان في كل أعماله بكل أساليب ومدارس الفن التشكيلي المختلفة.

وأوضح السبهاني قائلاً: شاركت في العديد من المعارض الفنية على المستوى المحلي، منها المشاركة في المعرض الفني المصاحب للمؤتمر الدولي السادس لكلية التربية بعنوان «التربية الفنية والتحديات المعاصرة، بجامعة السلطان قابوس عام ٢٠١٩، فضلاً عن المشاركة في المعرض السنوي للفنون التشكيلية، الدورة السادسة عام ٢٠١٨، والمشاركة في المعرض الأول لعلمي مادة الفنون التشكيلية، «تكوين»، عام ٢٠١٨، والمعرض السنوي الخامس والعشرين للفنون التشكيلية عام ٢٠١٧، وفعاليات المعرض الفني «طريق بلا أتم، ضمن فعاليات فريق السلامة المرورية بوزارة التعليم العالي (سابقاً) عام ٢٠١٣، بالإضافة إلى المشاركة في المعرض

في حديثه معنا، أشار الفنان هلال السبهاني إلى أن البداية الحقيقية في ممارسته لمهارات الرسم والتصوير والتشكيل كانت منذ الصغر، وبالتحديد عندما كان في الثامنة من عمره، فكان متعلقاً برسم جميع الأشياء التي تقع أمام عينيه، وكان لديه تخيل واسع لهذه الأشياء، ويفكر في مخيّلته متسائلاً: «كيف يمكنني رسم هذه الأشياء؟ وما التوقعات التي يمكن أن تحصل لهذه الأشياء في المستقبل بمنظور خيالي؟»، وبعد أن بلغ العاشرة من عمره، زاد شغفه وطلاعه لرسم أشياء أكثر واقعية، فتنامى حبه لهذه الموهبة الجميلة، فكان حريصاً على المشاركة في المسابقات الفنية (المحلية والدولية) التي كان معلم التربية الفنية في ذلك الوقت يحرص على مشاركته فيها، والتي كانت تصل إلى المدرسة، مما كان له الدور الكبير في صقل موهبته في مجالات الرسم والتصوير والتشكيل.

دائماً ما يكون للأسرة الدور الحقيقي والأكبر في صقل مواهب الفرد، فعاش هو في بيئة فنية محبة للرسم والفن التشكيلي بشكل عام، فكان التشجيع والتعزيز الذي يتلقاه من أبيه وأمه وأخوته له الدور الأكبر في حماسه للبقاء في هذه الموهبة، وكان الوسط الفني في العائلة -والحمد لله- محباً للفن التشكيلي، كل منهم كإخوة يشجع الآخر ويصحح له مساره الفني، وكان للمدرسة الدور في تنمية وصل موهبته الفنية، عندما كان معلم التربية الفنية آنذاك يشجعه ويحرص على مشاركته في الكثير من المسابقات الفنية التي تصل إلى المدرسة، ثم الشغف الذي كان يلازمه بهذه الموهبة جعله على تطوير مهاراته بشكل أكبر، مما أهله للحصول على تقدير جيد جداً في الدبلوم العام، وأهله للوصول إلى جامعة السلطان قابوس بكلية التربية، قسم التربية الفنية، ومن خلال هذه المرحلة، كانت للدراسة الأكاديمية في هذا المجال الدور الأكبر في تنمية قدراته وخبراته في جميع مجالات الفن التشكيلي، التي كان يتلقاها من أساتذته الجامعيين.

ويتابع السبهاني قائلاً: تخصصت في قسم التربية الفنية في دراستي الأكاديمية نتيجة حبي لهذه المادة وتعلقني بكل مجالاتها المتنوعة، ولأنها كانت تشكل لي الفرصة الحقيقية للتعبير عما يدور في مخيلتي وأحاسيسي المختلفة والتعبير عنها بمختلف المجالات الفنية المتنوعة. وتحدث عن أعماله بقوله: الأعمال الفنية التي كنت وما زلت حريصاً على رسمها وتصويرها هي المناظر الطبيعية والكاريكاتور السياسي، وحصل عينياني منظر السماء الصافية والمليدة بالغيوم، وعناقها الدائم مع الجبال الشاهقة، ومع السهول الخضراء الوافية بالتخيل والأشجار، إلى جانب الوديان والشواطئ الرملية الذهبية الجميلة، والقرى الريفية التي تتخلل بين جنباتها البيوت القديمة،



أعمال الفنان هلال السبهاني

المصريون يحصدون جوائز محمود كحيل .. وغزة محور رئيسي في الأعمال الفائزة

ليلة النجوم .. عالم فان جوخ المصغر يلتقي بالإبداع العماني

يقام في مهته نسق معرض - ليلة النجوم، وهو معرض فان جوخ المصغر الذي يستلهم اسمه من واحدة من أشهر لوحات الفنان الهولندي فينست فان جوخ، ويقدم تجربة فنية غنية تبرز بين جماليات الانطباعية العالية والتجارب المعاصرة لفنانين عمانيين بارزين. يتضمن المعرض محاكاة لأعمال فان جوخ بأسلوب تفاعلي يتيح للزائرين الانغماس في عوالمه البصرية، من ريف أزل إلى سماء - ليلة النجوم - المضيئة، كما يسلط الضوء على أعمال فنانين عمانيين انطباعيين منهم ماجد العمري، الذي استلهم من الضوء والظل العماني ليعيد تشكيل المشهد المحلي بروح انطباعية. واحدة من أبرز محطات المعرض هي عمل الفنانة ولاء الحميدية العمل الفني التريكيبي الذي يحاكي استديو فان جوخ اليومي، مانحاً الزوار فرصة نادرة لعيش تفاصيل عالمه، من غرفته البسيطة إلى لحظاته مع الفراشة واللوحة. كما شهد يوم الافتتاح جلسة رسم حي للفنان ماجد العمري، قدم خلالها لوحة أمام الحضور مباشرة، في عرض حي يعكس اللحظة الإبداعية بكل عفويتها وديناميتها. وقال رئيس المعرض الفنان البطاشي إن المعرض يمتد لمدة شهر، ويتضمن برنامجاً حيوياً من ورشات عمل للأطفال والبالغين، تشمل مجالات متعددة كالرسم، التلوين، التشكيل، والتعبير الفني، مما يتيح للمجهور التفاعل مع الفن بشكل عملي وملم، فضلاً عن ملتقى فني لفنانين خلال أيام المعرض.

إحدى جوائز محمود كحيل، إذ فازت شروق إدريس بجائزة رسوم كتب الأطفال عن كتابها «القش الماشي»، ورأت لجنة التحكيم أن «الرسم في هذا العمل نابضة بالحياة، تحمل جودة استثنائية وتأسر بشخصياتها، التي تجذب القراء الصغار وتحفز خيالهم». وقالت شروق إدريس لوكالة فرانس برس «معظم عملي يمثل الثقافة السودانية، وهي مزيج من الثقافتين العربية والأفريقية، وأعطيته جائزة «قاعة إنجازات العمر، الفخرية للمصرية آمال خطاب، في حين كانت جائزة «راعي الشرائط المصورة، الفخرية من نصيب دار النشر «معمول». وأقيمت جائزة محمود كحيل للمرة الأولى عام ٢٠١٥، واختير اسمها تخليدا لتراث الفنان الراحل محمود كحيل، الذي كان واحدا من أبرز رسامي الكاريكاتور في العالم العربي.

ثم ابتعدنا عنها وعدنا بعد السابع من أكتوبر وأصبحنا متعاطفين معها أكثر من أي وقت مضى.. ولا حظت اللجنة أن حيدر تلجأ إلى أسلوب يجمع الرسم وفن التصميم، يتميز بالصفاء والبساطة». ورأت لجنة التحكيم أن المصرية سالي سمير (٣٦ عاما) الفائزة بجائزة الرسوم التصويرية والتعبيرية، «رسمت في عملها ضحايا الإبادة برس. ورأت لجنة التحكيم أنها قصة مشوقة تفوق في أعماق أزمة الهوية السروقة»، وتنبض رسوماتها، «رغم جمالها الأسر، بجو خفي من الرعب، ما يضفي على العمل بعدا بصريا مشحونا بالتوتر والغربة». ومالت اللبنانية نور حيدر (٢٥ عاما) جائزة فئة الشرائط المصورة عن «الرجل على الجانب الآخر من بندقيّة أبي». وقالت لوكالة فرانس برس «يتناول عملي علاقتي مع القضية الفلسطينية وكيف نشأت عليها

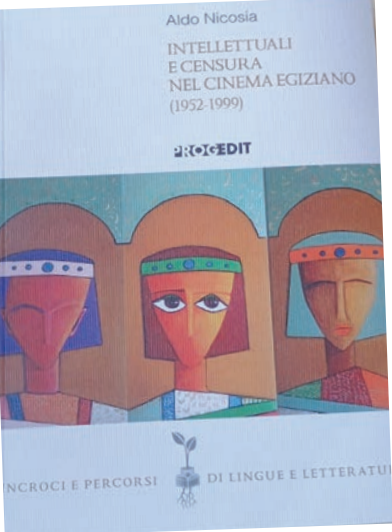
في تغيير شيء أو على الأقل يلفت الانتباه إلى واقع معين». أما مواطنه محمد علي (٣٩ عاما)، فنال جائزة فئة الروايات التصويرية عن «سدة توفيق (٤٢ عاما) على «جائزة محمود كحيل، لفئة الكاريكاتور السياسي عن رسومه المتعلقة بالحرب التي تشهدها غزة بين إسرائيل وحركة حماس منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣. ورأت لجنة التحكيم أن توفيق «خرج عند تناول هذه المأساة عن النمطية، مدعوما باحترافية عالية وأكثر فاعلية من آلاف الصور المروعة». وأضاف أن توفيق يختصر في كل رسم قصة روائية تتجاوز الآن وفظاعة اللحظة». وقال توفيق لوكالة فرانس برس إن «حركة التعبير عن غزة كانت أكبر بكثير من المعتاد في هذه الحرب، نظرا إلى حدة الصراع. وأضاف أن «فن الكاريكاتور يمكن أن يسهم

ببيروت (لبنان) وأف به، شكلت حرب غزة محور ثلاثة من الأعمال الخمسة الفائزة في الدورة العاشرة لجائزة محمود كحيل لفنون الشرائط المصورة والرسوم التعبيرية والكاريكاتور السياسي، وحصل مصريون على ثلاث من مكافآت الفئات التنافسية وعلى واحدة من جائزتين فخريتين، وزعت مساء أمس الأول في بيروت. وفازت نساء ثلاث من الجوائز الخمس التي يمنحها «مركز رادو ومعتر الصوفا لدراسات الشرائط المصورة العربية في الجامعة الأمريكية في بيروت. ولاحظت رادو الصوفا خلال احتفال توزيع الجوائز في المكتبة الوطنية أن «جائزة محمود كحيل ساهمت بين ٢٠١٥ و٢٠٢٥ في تشجيع هذه الفنون وفي إبرازها، وتعزيز موقعها وحضورها، في العالم العربي. وأوضحت مديرة المركز لينا غيبه أن عدد

الناقد الإيطالي آلدو نيقوسيا: أحاول أن أنقل السينما العربية لطلابي في قاعات الجامعة

باللغة الإيطالية تبدو عملاً غير مفيد. فأنا واع بمحدودية السوق الإيطالية، لذلك أفضي أن أترجمه أحد إلى العربية في القريب، وللعلم فإن أكثر من نصف مصادر بحثي ترجمتها أنا من العربية إلى الإيطالية.. وحول سر ولعه بالثقافة العربية، خاصة المصرية، يقول: «السينما المصرية كانت من أهم مفاتيحي لفهم اللغة العربية والتمتع بتحف الأدب العربي المعاصر. لذا فأشكرها وأشكر المخرجين والمخرجات العرب ممن جعلوني متحمساً لاكتشاف الروح المصرية والعربية على اختلاف تعابيرها وأنواعها. والان أحاول أن أنقل السينما العربية لطلابي في قاعات الجامعات التي أدرس فيها الثقافة العربية. يقال إن السينما تخلق الذاكرة في حين أن التلفزيون يخلق النسيان، وأنا أضيف أن السينما تخلق عوالم ومشاعر مشتركة، ولو أن أوروبا شاهدت بشكل جيد أفلاماً عربية تنقل حكايات ومعاني جديدة لشهدنا في الشرق الأوسط مذابح وحروباً أقل، لكن على العكس، فقد صار مواطنو العالم العربي من أكبر مستهلكي المشاهد الغربية وذلك يشرح الانفتاح الكبير والمبالغ فيه على أنماط الحياة الغربية. أنا ضد هذا الاجتياح الأمريكي وأؤمن أن ينهل المشاهدون العرب من مصادر أخرى. الكرة في ملعب موزعي الصفات الفنية وصناع القرار ووعي المشاهدين».

السنوات الأخيرة، ويؤكد أدو أنه فيما يخص أفلام الفترة الناصرية تابع باهتمام الدور الرائد للمخرج توفيق صالح الذي استقبله بحفاوة خلال إقامته في مصر. ويقول: «طبعاً بعض أفلام يوسف شاهين أثارت جدلاً كبيراً في مصر من ناحية الرقابة الدينية، لكن أخطر قضية كانت بمناسبة إنتاج فيلم «البريء» لعاطف الطيب في الثمانينيات، وهي أكبر من قضية فيلم «الكركك» أو «زائر الفجر» مثلاً.. أسأله كيف تحايل المثقفون لتمرير إنتاجهم؟ فيقول: «أظن يأتي على رأس أدكي المخرجين في الفترة الناصرية صلاح أبو يوسف الذي صار خبيراً بتكتيكات تمرير رسائل أفلامه، مثلاً بإضافة مشاهد فيها إثارة جنسية لفت انتباه الرقابة عن المحتوى السياسي». ويقول أدو إنه اعتمد على مراجع مهمة لنقاد ومخرجين منهم سمير فريد وهاشم النحاس وسعيد مراد وكمال رمزي وأمير العمري ودرية شرف الدين وفيولا شفيق وخميس الخياطي ورفعت محمد وأحمد يوسف ودينا جلال، على سبيل المثال لا الحصر، وكذلك شهادات مهمة لمعلمة الدين أبو شادي وقياء آخرين. الكتاب صدر بالإيطالية فلماذا لم يفكر أدو في إصداره بالعربية؟ يجيب: «بكل صراحة، كتابة بحث عن الرقابة وحرية التعبير الفني في مصر



آلدو نيقوسيا

في هذا الكتاب يأتي أدو على ذكر أقوال مهمة لنجيب محفوظ ويوسف إدريس وصلاح أبو سيف وتوفيق صالح ويوسف شاهين وشادي عبد السلام ولينين الرملي وغيرهم من المثقفين الناشطين على الساحة المصرية، إضافة إلى مخرجين عرب وأجانب آخرين. ويؤكد أن السينما فن اجتماعي بامتياز ولذا شعر المثقفون بأهمية دورها في توجيه

معارضة أو مقاومة خطابات الحكومات والمعايير الموروثة للتقاليد الأخلاقية والدينية، وقد أضفت بطبيعة الحال مراجع جديدة، ومواد أخرى، وحذفت الفصول التي لم تحلل السينما المصرية، وأعطيته أفضلية لأي فيلم حاول أن يعبر بجرة عن رسالة مضادة لإملاءات القوى القائمة، السياسية والدينية، خاصة بعد التجربة المريعة التي عاشتها الشعوب العربية في نكسة عام ١٩٦٧، وهي أكبر صدمة في ضمير العالم العربي». ويضيف: «يمكن أن تعتبر الرقابة على الأفلام السينمائية (أو الرقابة الذاتية) مؤشراً لوعي وذكاء المثقفين في أي بلد وحالة الحريات التي تمنح أو تمنح في فترة ما. وبالمقارنة مع الأدب فإن الصورة تعد أخطر من الكلمة المكتوبة لأنها مباشرة وموجهة إلى كل فئات المجتمع». أسأله: كيف حللت شخصية نجيب محفوظ الذي كان مديراً للرقابة في فترة من حياته؟ فيجيب: «حللت بعض الأفلام المقتبسة عن رواياته، خاصة «القاهرة ٣٠»، للمخرج صلاح أبو سيف وقد حذفت محفوظ نفسه بعض مشاهد هذا الفيلم، وكذلك «فرشة فوق النيل، والكركك، و«هيامار»، و«الذنبون»، وغيرها من الأفلام. مشكلة الرقابة خلال النصف الثاني من القرن العشرين هي أنها كانت تعبير «وئي أمر، لمجهور يتم التعامل معه كقطيع لم يبلغ من الرشد».

حوار: حسن عبد الموجود

يُعرف الأكاديمي والمترجم الإيطالي الدكتور آلدو نيقوسيا بدفاعه القوي عن القضية الفلسطينية في الأوساط الأوروبية، وولعه بالأدب العربي، حيث ترجم عدة أعمال روائية عربية إلى الإيطالية، ومؤخراً أصدر كتابه الجديد «المثقفون والرقابة في السينما المصرية» (١٩٥٢-١٩٩٩)، حيث يتتبع فيه تاريخ المارك بين السينمائيين والرقابة في مصر خلال النصف الثاني من القرن العشرين. آلدو الحاضر في اللغة العربية والأدب العربي الحديث بجامعة باري بإيطاليا حصل عام ٢٠٠٤ على درجة الدكتوراه، حيث ناقشت أطروحته دور الرقابة في السينما العربية من عام ١٩٦٧ إلى عام ١٩٩٩، وهو ما يعني أن الكتاب جزء من رسالته. يقول: «نعم، هذا الكتاب هو إعادة صياغة لجزء من رسالتي للدكتوراه التي نوقشت في جامعة نابولي أورينتالي. في تلك الرسالة اخترت نماذج محددة من أفلام تسهم في تفكيك الخطابات السائدة وإزالة الأساطير عن التاريخ الوطني لعظم الدول العربية. وفي هذا الكتاب أقصص على التجربة السينمائية المصرية في مدى نقص قرن تقريباً، من بداية العصر الجمهوري إلى مطلع القرن العشرين، وذلك بحكم تقاليدها الوطنية ووجود نقاديين وصناع سينما جعلوا من أفلامهم أسلحة

